القاهرة — الجمعة ١١ جمادى الاولى سنة ١٣٦٨ — ١١ مارس سنة ١٩٤٩

الشرق للشرقيين

السنة الثامنة والعشرون — العدد ٥٤٠

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠ قرش فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.
Directeur-Fondateur : Aly El-Ghaïaty
Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
Le Caire - Téléphone : 56242

ثمن العدد
١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول ويقضى أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء .. على الغاياتى

كلمة المنبر

العروبة المتحدة

كنا تحدثنا عن فكرة اتحاد العرب ، وعن سوريا الكبرى فى العدد الصادر من « منبر الشرق » بتاريخ يوم الجمعة ١٢ سبتمبر سنة ١٩٤٧ ، وختمنا الحديث بهذه الكلمة :

« اننا نعرف مقدار الانانية ، وحب الجاه والسلطان ، لدى بعض الناس ، كما نعرف مقدار التعصب الدينى عند بعض الطوائف ، ومقدار الدسائس الاجنبية التى لا تعيش وتنمو فى جو الوحدة او الاتحاد ، ولكننا نرجو مع ذلك ان تتغلب المصلحة الحقيقية على كل هذه العقبات ، وان يتحقق امل العروبة المتحدة — لا سوريا وحدها — فى المستقبل . هنالك يعود مجد العرب ، وتزدهر دولتهم فى المشارق والمغارب باذن الله .

هذا املنا الذى نصبو الى تحقيقه منذ اربعين عاما . ونحن لا نخشى عليه من مستعمر خداع او صهيونى بغيض ، بل ان اخشى ما نخشاه هم بنو الضاد انفسهم اذا دب الخلاف بينهم ، واستولى حب الذات على قلوبهم . هدانا الله واياهم الى طريق الخير والرشاد ، فى ظل الوئام والاتحاد . »

***

هذا ما نشرناه هنا بحروفه منذ عام ونصف عام ، أى قبل ما حدث من تطورات اليمة ، مفجعة فى مشكلة فلسطين . ومن الغريب اننا نستطيع ان نكرر ما قلناه اليوم بلا زيادة ولا نقصان . فالامور هى هى ، والحوادث تكاد تنطق بأننا اصل الداء ، واننا وحدنا المسئولون عن هذا البلاء .

دع ما وقع من اخطاء فى فلسطين — التى لا نخلى اهلها انفسهم ، ولا سماحة مفتيهم من المسئولية — وانظر الى ما يحاك من الدسائس فى دمشق وبيروت وواشنطن حول مد انابيب البترول عبر سوريا ولبنان ، وحول ما يقال من استعداد شركات البترول الامريكية لانفاق ٣٠٠ مليون دولار لانعاش دولتى المشرق ، وسيكون ذلك ، كما ذكرناه اليوم فى مكان آخر من الجريدة ، سببا فى « القضاء على مشروع سوريا الكبرى الذى يدعو اليه الملك عبد الله » ، الى آخر ما قالوا وتقولوا فى هذا الموضوع .

ونحن لا يعنينا شأن سوريا الكبرى ولا شأن الملك عبد الله بقدر ما يعنينا شأن التداخل الاجنبى — امريكيا كان او بريطانيا — فى شؤون العرب ، فسواء كان هذا التداخل سياسيا او اقتصاديا فنتيجته الحتمية هى اخضاع العروبة للنفوذ الخارجى ، وتقييد حريتها وسيادتها ، والحيلولة المطلقة دون وحدتها ، وضم صفوفها . وفى هذا ما فيه من التفرقة ، وفصم العرى ، والوقوع فى قبضة الطامع المستعمر .

فهل يرضى هذا حماة العروبة وساستها ؟ واذا كانت انانيتهم تحملهم على الرضى ، فهل تقبل الشعوب العربية هذا الوضع ؟

انهم يرمون الملك الهاشمى بكل عيب ، ويشنون عليه حملة شعواء من اجل توغل النفوذ البريطانى فى بلاده ، ومن اجل محالفته للانجليز ، وعمله على تأييد سياستهم ، وهو يدافع عن نفسه بقدر ما يستطيع ، ولعل له عذرا ونحن نلوم . وقد قال لمندوب « الجريدة المسائية » الصادرة فى مساء الثلاثاء الماضى كلاما واضحا جليا ، جريئا صريحا هذا نصه :

« اننا اليوم فى وضع يحتم علينا ان نفكر تفكيرا جديدا .. فاما ان نضع سياسة واضحة من شأنها ان توحد بين صفوفنا وان تبين اهدافنا ... ونستأنف بعد ذلك القتال ، على الا نسمح بوقفه الا اذا حطمنا الصهيونيين فى فلسطين ، ومن وراءهم من الاسناد والاشياع . واما ان نقبل الوضع القائم ، ونعترف بالامر الواقع ، ونسمى الاشياء باسمائها ، فنوقع اتفاقيات صلح ... وهذا ما ارى ان شرق الاردن مقبل عليه . »

ونحن نقول اذا كان الملك عبد الله يريد تفكيرا جديدا ، فليفكر المفكرون ان شاءوا فى هذا التفكير الجديد . انما يجب على العرب ان يعلموا ان كل نفوذ اجنبى فى بلادهم لدولة من الدول الكبرى ان هو الا قتل لحريتها وقضاء على آمالها فى العزة والسيادة والاستقلال . والذى يتحتم على ابناء العروبة الآن هو وصل ما انقطع ، وتوحيد ما تفرق ، لكى يكونوا يدا واحدة على كل طامع او غاصب ، ولكى تكون جامعتهم العربية وطيدة الاركان ، شامخة البنيان ، فتصبح حصنا حصينا من حصون الاسلام فى دولة الايمان والقرآن .

على الغاياتى

?

* هل بنى دار الهلال اخوان ام عمان احدهما العم سام ؟

* هل عرف العارفون — قبل زيارة الصحفيين السويسريين لهذه الدار — ان اجداد اصحابها كانوا من بناة الاهرام ؟

* هل لمثل هذه الدعاية جاء زملاؤنا من سويسرا الى ضفاف النيل ؟

* هل من العجيب بعد ذلك ان نسمع ان اخوان زيدان وفلان وعلان من احفاد فرعون وهامان ، او من آل سيد ولد عدنان ؟

* هل تنفع هل ،
او ليت ،
او لو ؟

العلاقات المصرية الانجليزية

منذ عاد خشبة باشا الى وزارة الخارجية ولندن تدلى بتصريحات ترحب فيها بعودة معاليه ، وتعرب عن ثقتها برجوع العلاقات المصرية البريطانية الى سابق عهدها من الصفاء والمجاملة .

ولم يخيب خشبة باشا ظن الدوائر الانجليزية فانه بادلها تصريحات بتصريحات اجمل منها ، واشار معاليه الى العوامل الاقتصادية والادبية والمعنوية التى توجب تسوية ما بين مصر وبريطانيا .

ونحن من جانبنا لا نعرف كنه ما هنالك على وجه اليقين وان كان الظاهر يشير الى ان البلدين تتقربان رويدا رويدا ، ولكن بخطى ثابتة ، فقد اتفق الطرفان على انشاء خزان فى منطقة النيل الاعلى مثلا ، وكذلك تلاقت وجهات النظر فيما يتعلق بالارصدة التى لمصر .

الافراج عن الفريق عزيز المصرى باشا

... تقرر الافراج عن سعادة الفريق عزيز المصرى باشا بامر النائب العام فى يوم الاحد الماضى ، بعد ان اظهر التحقيق براءته مما عزى اليه فى تهمة الاتفاق الجنائى واحراز مفرقعات واسلحة .

تحت الطبع

جاء فى اللحظة الاخيرة ان القتال قد نشب بين القوات الاردنية والقوات اليهودية الزاحفة نحو ميناء العقبة .

لاسباب خارجة عن ارادتنا لا نستطيع اليوم نشر « حديث المجالس » ، ولا « السياسة الخارجية » ، ولا « الصدى المتجاوب » ، ولا « الموقف الحاضر » ، ولا بعض الرسائل والانباء .

ونكتفى هنا بنشر الصور الآتية والجريدة ماثلة للطبع :

صورة البرلمان المصرى ، ننشرها بمناسبة عيد الدستور فى ١٥ مارس الحالى ، بعد مرور ربع قرن كامل على الحياة النيابية فى مصر .

قصر الاتحاد السويسرى بمدينة برن عاصمة سويسرا ، ننشر صورته بمناسبة زيارة الصحفيين السويسريين لمصر فى الاسبوعين الاخيرين . وقد عادوا بطريق الجو الى بلادهم الجميلة فى يوم الثلاثاء الماضى .

كما ننشر الصورة التالية بهذه المناسبة ايضا :

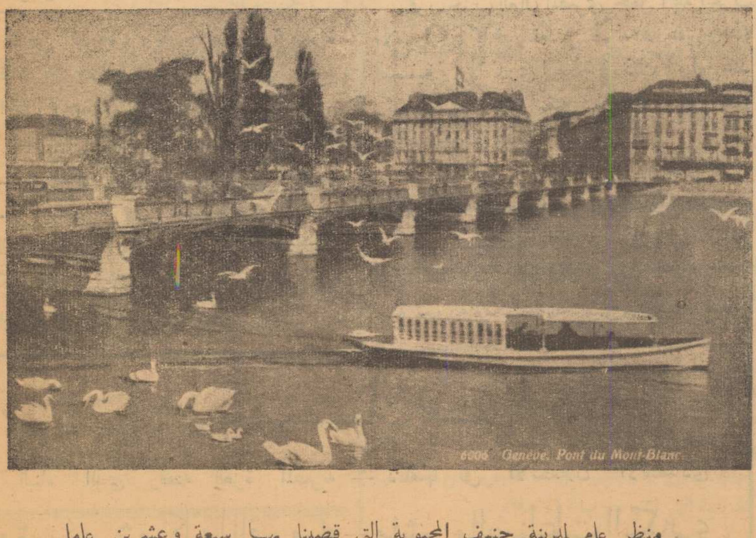

منظر عام لمدينة جنيف المحبوبة التى قضينا بها سبعة وعشرين عاما (١٩١٠ — ١٩٣٧) من العمر نعمنا فيها ، رغم الهجرة والجهاد والاغتراب ، باكبر قسط من الحرية والاطمئنان . رعى الله عهدها وحياها .

فى الغـــربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لما تحصل شىء فى الغرابيل!
« المعرى »

احاديث :

تجول بخاطرى احاديث كثيرة ، كل منها يحتاج الى بحث طويل ، والى مكان اوسع مما سمح به صديقى صاحب المنبر ، ولكن لا سبيل الا الى التلخيص والاقتضاب ، وما احب ذلك عند القراء .

كنت اود التحدث مثلا عن شكاوى الجمهور من مصلحة البريد المصرية ، التى كانت فى الماضى مشهورة بالدقة والسرعة ، وهى الآن تعكس الآية ، فوضى وبطء ونوم ، فالخطاب الذى يرسل يصل بعد يوم او بعد شهر ... هذه مسألة متروكة للحظ ، وانا شخصيا تأتينى بالبريد نسخة من « منبر الشرق » ، فتارة تصل بعد يوم ، وتارة بعد ثلاثة ، وتارة اخرى لا تصل اطلاقا .

يقول المسئولون بالمصلحة انهم يرحبون بكل شكوى ، ولكن المهم هو ليس الترحيب بالشكاوى ، ولكن ازالة الاسباب التى تسبب الشكوى والتذمر ، فهل بحثت المصلحة الامر وعرفت الاسباب ؟؟

واذا كانت الاعمال الكثيرة قد تضاعفت فى السنين الاخيرة مع قلة الموظفين ، فلماذا لا تتقدم المصلحة بطلب زيادة عدد الموظفين لسهولة تنظيم التوزيع والاصدار ؟

وكنت اود التحدث بشأن تأميم شركات النقل ، وعدول الحكومة عن هذا المشروع او اعطاء الامتياز لشركة موحدة ، وما فى ذلك من غبن يصيب الجمهور ، لان التأميم يعنى العمل على راحة الجمهور وتيسير مرافقه ، اما عمل الشركة فمعناه التفنن فى الكسب وزيادة رأس المال على حساب الجمهور ، والفرق بين ظاهر بين المشروعين ، فلماذا يا ترى عدلت الحكومة عن مشروع التأميم ؟

وكنت اود التحدث عن النشرات الشيوعية التى ترسل لبعض الهيئات علنا باللغتين الانجليزية والفرنسية ، وفيها مافيها من اللمز والغمز ، وفيها ما فيها من وصف محاسن النظام الشيوعى وما اصابت روسيا منه من نفع وتقدم .

واسأل نفسى لماذا تترك الحكومة هذه النشرات تأخذ سبيلها الى الهيئات فى حرية لا تجدها فى روسيا نفسها ؟ وهل هذه النشرات تمر بالرقيب ، ام هى معفاة من الرقابة لصدورها من هيئة سياسية ؟

وبمناسبة ذلك ، هل لا ترى مصر فى هذه الظروف ان تحد من نشاط بعض الهيئات السياسية وتحظر الاتصال برجالها ، وهل لا ترى بعد الذى لمسته من مناصرة بعض الدول لاعدائها علينا ، ان تعاملها بما يتفق وعملها ، وتنهى كل معاملة معها ؟؟

وكنت اود التحدث عن الغاء البغاء ، وكيف قابلت الهيئات هذا القرار بالسرور والتقدير والشكر ، الا الصحف ، فانها اكتفت بنشر آراء غيرها ، ولكن اقلامها لم تتفضل بالكتابة فى ذلك ، مع انها تكلف محرريها بالكتابة فيما لا ينفع الناس ، وتحشو انهارها بالزلفى والتقرب الى عباد الله !!

افلا يليق بها ان تبحث فيما يجب من علاج بعد الغاء البغاء لان الحالة تقتضى البحث والنظر وتهيئة الوسائل لتلافى الخطر .

فى المعرض :

تدخل المعرض وتخرج منه مرة ومرة ، وتبحث بين جنباته ورحباته عن شىء جديد ، او اختراع حديث ، فلا تجد شيئا .

صحيح ان المصنوعات المصرية تطورت الى احسن ، ولكن الفائدة من المعارض لم تتوفر ، فالمسألة ليست عرض منسوجات واثاث وما فى الصاغة وخان الخليلى وشارع فؤاد الاول ، ولكن كان من اللازم ان يكون المعرض لاظهار التقدم فى الاختراعات الصناعية .

لقد تفضل جلالة الفاروق وامر بأن يكون لصناعة الاقاليم معرض مستديم ، وهذه لفتة جليلة ستنهض بصناعات المناطق نهضة سليمة ، وستأخذ روح التنافس سبيلها فى الاجادة والتحسين .

والفاروق يعطى للشعب مثالا للتوجيه ، فهل تعلم الناس من مليكهم ، وتشبعوا بروحه ؟

انا افهم ان ادارة المعرض تخصص من الآن عدة جوائز مالية كبيرة لأى مخترع ، فيتوفر لها فى المعرض القادم فرصة لطيفة لعرض مخترعات حديثة تستأهل اقامة المعرض ، وصرف مئات الالوف من الجنيهات لاعداده ، فهل هى فاعلة ؟ نرجو ان يتحقق ذلك وما هو بكثير .

« قلة طهى » :

مثل عامى يوصف به الشخص الذى لا يراعى الذوق ، والذوق عند الناس هو كل شىء ، وهذا ما فعله زميلنا الذى هاجم سعادة محمد طاهر باشا رئيس الجمعية الزراعية بمناسبة كلمته التى القاها بين يدى جلالة الملك فى حفلة افتتاح المعرض الزراعى الصناعى ، فقد قال انه لا يحسن الكلام باللغة العربية ، ووصف خطبته بأنها « فرانكو ـ اراب » .

واريد ان اقول ان الزميل لم يسمع الخطبة ، وإلا كان له رأى آخر ، واغلب الظن ان احدهم اوعز اليه بما كتب .

وطاهر باشا معروف فى الاوساط الرياضية كرئيس للجنة الاهلية للرياضة البدنية ، بأنه يرتجل الخطابة بالعربية فى أى وقت وفى أى مناسبة ، وعنده عادة ضغط بعض الحروف ، وكثير من العظماء يفعلون ذلك ، ولا ضير عليهم .

وقلة الطهى هنا هى ان الخطاب الذى بين يدى مولانا الملك ، وحاز رضاه السامى ، فأى نقد بعد ذلك غير مقبول بل هو قلة ذوق .

والعجيب ان الدنيا ملأى بالمساوىء ، فهل لا يجد الكاتب من هذه الامور شيئا يتكلم فيه ، او يقول رأيا ينفع ؟

انه ليس لى ولا لصاحب هذه الجريدة معرفة بطاهر باشا ، ولكننا ندافع عن الحق اينما كان ، ونشفق على بعض الاقلام من الكتابة فيما لا يجدى ولا يفيد .

مطالب النساء :

للنساء مطالب لا تحد ، واغراض لا نهاية لها ، ولقد طافت نفوسهن بأسواق الحرية المهتوكة فاشترين فيها وبعن ، ثم خرجن ينشدن السيطرة ، وخيل لهن ان مجالس النواب هى الوسيلة لبلوغ الارب ، لتقويض آخر معقل للاحتشام والادب .

سبحانك يا ربى ، ماذا يطلب النساء بعد ان ملأن الشوارع والازقة والحارات والمشارب والحانات ، وبعد ان استولين على اموال الرجال يبعثرنها باليمين وبالشمال ، وبعد ان وصلن بحالة البلد الى هذا المستوى الاخلاقى والاجتماعى الذى لا يحسد عليه ؟ فليت شعرى هل ما يجرى فى استراليا من حركة انشاء اندية العرى التى يقوم بها النساء هنالك ، هو المرمى المقصود من المطالبة باشتراك المرأة فى الهيئات النيابية ؟

الاشتراكية :

قرر حزب العمال المصرى جعل اسمه الحزب الاشتراكى ، كما قرر تعديل قانونه بما يتفق وهذه التسمية . ولا ندرى الحكمة فى ذلك ، ولعل عند رئيسه ما يبرر هذا التغيير ، او عند رجال الحكم ما يطمئنهم الى هذا الاجراء ...

« انسان »

تعلن السيدتان مندوها فرج على ولبيبه فرغل عبيد عقال من بندر المنشاة فقد ختمهما من ستة شهور ولم يكن عليهما ديون وستجددان بدلها .

بين بريطانيا واليمن

جاء من لندن فى ٨ مارس الحاضر ان بريطانيا توشك ان تعقد علاقات دبلوماسية رسمية مع اليمن ، وانه ينتظر ان يصدر قريبا بيان رسمى بتعيين السير رجينالد شامبيون ، حاكم عدن ، الذى كانت زيارته لمدينة تعز فى نوفمبر الماضى نجاحا كبيرا له ، اول وزير بريطانى مفوض فى اليمن . وينتظر ان يعمد من وقت الى آخر الى زيارة بلاط الامام احمد .

ولم يعرف بعد اذا كان وزير بريطانيا المفوض فى اليمن سيجمع دائما بين منصبه هذا ومنصب حاكم عدن ويبدو ان هذه المسألة تتوقف على التطورات فى اليمن نفسها اكثر مما تتوقف على رغبة بريطانيا .

على انه اذا كانت السلطات فى صنعاء ترحب باقامة رجال السلك السياسى الاجنبى فى العاصمة فان هؤلاء الرجال قد يؤثرون الاقامة فيها على زيارتها من وقت الى آخر .

وقد صرح المستر توماس ، رئيس الادارة البريطانية فى عدن ، بان حكومة اليمن طلبت من بريطانيا ان تزودها ببعض المعدات ، وان توفد اليها عددا من الاطباء والمهندسين والخبراء الفنيين .

وقد علم اليوم ان السير ريجينالد شامبيون حاكم عدن تباحث مع وزارة الخارجية البريطانية فيما طلبته الحكومة اليمنية اثناء زيارته للندن اخيرا ، وان هذا الطلب لا يزال موضع بحث الوزارة .

فى تونس

اجتاحت جنوب البلاد التونسية موجة شديدة من المظاهرات الوطنية الكبيرة بمناسبة زيارة المقيم الفرنسى العام لتلك المنطقة . فاحتشدت آلاف من المتظاهرين فى جميع المدن التى زارها ، مطالبين بالاستقلال وجلاء الجيوش الفرنسية ، وهاتفين بحياة جلالة الملك والزعماء الاستقلاليين .

ويلاحظ ان السلطات الفرنسية بادرت باتخاذ احتياطات شديدة ، وجلبت قوات كبيرة من البوليس والجيش لتعزيز القوات المحلية والمحافظة على النظام والامن عند زيارة المقيم الفرنسى .

محكمة سمالوط الجزئية الوطنية
اعلان بيع عقار فى القضية المدنية
رقم ٧٦٢ سنة ١٩٤٧

انه فى يوم الاحد الموافق ٣ ابريل سنة ١٩٤٩ الساعة ٨ افرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة .

سيباع بطريق المزاد العمومى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى الست فهيمة خميس عرموش عن نفسها وبصفتها وصية على اولادها القصر عبد الشهيد ونودى ومارى اولاد المرحوم عطية حنين متى عبد الله وعبد المسيح عطية حنين الجميع من بندر المنيا بأم درمان وهذا بيانها والكائنة بزمام ناحية هيها مركز سمالوط :

٧ س ٢٣ ط بحوض عرموش / ٣٢ ص / ١٠ مشاعا فى ٤ س ٢١ ط ٣ ف — البحرى القطعة / ٢ بحوضه ملك سليمان عرموش وآخرين والشرقى القطعة / ١٤ و / ٢٨ بحوضه ملك ورثة عبد الجواد على عمر المصرى وآخر والقبلى القطعة / ٢٥ بحوضه ملك ورثة على اسماعيل والغربى القطع ١٣ و ٢٣ و ١٢ و ١١ و ٩ بحوضه ملك ورثة احمد محمد جربوع وآخرين .

٧ س ٢٣ ط فقط ثلاثة وعشرين قيراطا وسبعة اسهم لا غير الواردة فى تكليف ورثة حنين متى مكلفة رقم ٧٥ سنة ١٩٤٨ .

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر بتاريخ ١٤ يونيه سنة ١٩٤٨ — ومسجل بمأمورية الشهر العقارى بالمنيا بتاريخ ٦ ديسمبر سنة ١٩٤٨ تحت رقم (٤٢٨٢) وذلك بثمن اساسى قدره ٥٠ ج م وفاء لسداد مبلغ ٥٩٣٠ قرشا والمصروفات وما يستجد من الفوائد .

وهذا البيع بناء على طلب السيدة دسبنه نقولا من المنيا بتوكيل حضرة الاستاذ عياد سلامة المحامى بالمنيا .

وشروط البيع مع باقى الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها فعلى راغب الشراء الحضور .

كاتب البيوع

حول احياء الثقافة الاسلامية

الاهداف التى تتوخاها العقول فى ميادين البحث ، والدرس هى الكشف عن البواعث ، والاسباب ، التى ترجع اليها الظواهر العامة ، اجتماعية ، او خلقية ، او علمية ، او ادبية ، والوصول الى قوانين لا تتخلف فى ضبط تلك الظواهر . والاشواط التى تقطعها القرائح فى سبيل ابتغاء الانتهاء الى تلك الحقائق العلمية التى لا يداخلها ريب ، ولا يلابسها شك طويلة ، مضنية ، وقل ان تقبض الاذهان على ناصية تلك الحقائق فى الشوط الاول ، بل هى تارة تقع قريبا منها ، وتارة يخطئها الطريق ، وتتلبس عليها المعالم ، حتى اذا استنفدت قواها ، وطوت رحلتها تسلمت يد اخرى المشعل ، وبدأت تحث خطاها فى ذلك الضرب .

وهكذا كل جيل يساهم فى بناء ذلك الصرح الذى تفىء اليه الانسانية الآن ، وتترك طابعها على جدرانه ، وعلى هذا الناموس العلمى نشأت علوم البلاغة العربية ، والنحو العربى ، مسائل عامة ونظرات خاطفة حول ذلك الرأى ، وتلك المسألة ، ولا زالا ، ينموان ، ويدرجان ، فى مدارج النشوء والارتقاء حتى وصلا مرحلة النضج ، والاكتمال . غير ان هذه الحقائق العلمية التى استطعنا الظفر بها قد وصلت الينا وهى تحمل طوابع عصور انتاجها ، ويتخللها كثير من الاعشاب ، والزوائد التى يحسن استئصالها وتنقية تلك الحقائق منها ، وعرضها فى المعرض الذى تعرض فيه الدراسات منظمة منسقة .

ونحاول سد الثغرات التى ربما قد اخطأت تلك العصور ، ونضع كل شىء حيث يقتضى البحث العلمى وضعه ، فعلوم البلاغة وصلت الينا وهى مشوبة بكثير من من المواد الغريبة ، التى ليست من جوهرها ، ولا شأن لها فى رسالتها من آراء تمس المنطق تارة ، وتتعلق بالفلسفة تارة اخرى ، وترى ان موضعها الطبيعى هناك ، لأنها فى موضعها هذا قلقة غير مستقرة ، تزدحم ، وتشوش ، بدون داع ملح ، هذه الحواشى ، والتقارير ، والشروح المستفيضة ، التى شغلت الاجيال ، والتهمت الاعمار ، تكمن فى غمارها نظرات ، وآراء ، لها شأنها العلمى ، غير ان دفنها بين ذلك الركام يجعل مهمة الباحث غاية فى الضنى والمشقة .

وكل ما نأمله ان نمهد السبل بعوامل التنظيم ، والترتيب والتبويب ، ونسلكها فى سمط ذلك التسلسل المنطقى ، الرزين ، كما تعمل الامم الحية فى بعث تراثها ، وكما يفعل المستشرقون فى تلك الجهود التى يبذلونها فى احياء بعض ما يقومون باحيائه من الدفائن والكنوز .

شعر بهذا الموقف الحرج المسئولون على الاشراف على تلك الثقافة والقوامون على تلك الآثار ، غير ان هذا الشعور كان لا يزال يضطرب على الشفاه حينا ، ويغفو فى المكاتب حينا ، وتشعبت الآراء فى النهج الذى ينتهج ازاء هذه العوامل الملحة ، الغامرة ، ولكن منطق الواقع رسم لنا طريقين لا غنى عنهما :

احد هذين الطريقين يتجلى فى ذلك المجهود الخصب القيم الذى نهض به فضيلة الاستاذ الشيخ عبد المتعال الصعيدى فى شروح التلخيص . فقد عمد الى تخليص متن الايضاح من تلك التلال التى تركبه ، وعرج على تلك الشروح فغربلها ، ولم يستبق الا ما ينتفع به فى القاء الضوء على بعض الجوانب التى كان يكسوها الضباب ويغمرها الظلام ، واطلق على هذا العمل المجيد « بغية الايضاح » فكان نعم ما يبتغيه ذلك الاثر النفيس فى علوم البلاغة ، فهذا نموذج ، ومثال سقته لما يجب ان يتخذ فى كل الكتب التى تذبت على جنباتها تلك الحواشى ، وتخيم على آفاقها التقارير ، وتستبد بها الشروح ، فى الفقه الاسلامى ، والتوحيد ، والتفاسير ، الى غير ذلك ، حتى نستطيع ان نتغذى بتلك الالوان التى اجاد طهيها القدماء ، وتحول بينها الحوائل العارضة .

والطريق الآخر يرسمه ، ويحدد معالمه ، ما اضطلع به فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد عنتر فى الصرف وفضيلة الشيخ حامد عونى فى البلاغة . فقد عمد كل منهما الى دراسة المادة التى يريدها فى مختلف المراجع ، ويلتمسها فى مظانها حتى استوت فى ذهنه فابرزها ناصعة بأسلوبه ، وطريقة عرضه . فاذا ما قوينا هذا العمل ، وشددنا ازره ، وتكاتفنا ، وتساندنا استطعنا ان ننقل تلك الشوارد الهائمة فى كل ناحية ، وتلك الاشلاء المبعثرة فى كل بقعة ، الى مراتب الاحياء ، ونضعها حيث تضع امم العالم الحية آثار قدمائها ، ونطبعها بطابع العصر ، ونخلع عليها اثوابه ، والوانه . ولهذا اثره فى تحصيل المادة لأنها مادامت منسقة ، متماسكة الاجزاء مرتبة ترتيبا منطقيا ساعد ذلك على استيعابها والاحاطة بها ، وعاون على نضج الذهن ، واكتماله ، من ناحية اخرى . ان تلك الكنوز الفكرية التى لا يكاد يعرف طريقها غير هؤلاء الذين كتب عليهم ان يكدوا فى جمع متفرقها ، والضنى فى نبش مقابرها ، تصبح وهى مائدة رائعة ، لذيذة ، لا يمكن الاستغناء عن طعامها ، فتؤدى رسالتها فى عقول الامة وارواحها ، ونصل ما كاد ينقطع من لحمة بين الماضى ، والحاضر ، حتى لا يغدو حاضر نامبتورا ، لا جذور له ، ولا قوة فيه . فهل لنا ان نضرب فى عزم ، وشجاعة ، وقوة ، واخلاص ، فى هذين السبيلين اللذين مهدا عقباتها ، وازالا اشواكهما ، واضاءا ظلامهما ، هؤلاء الاساتذة ، فيستطيع هذا الجيل ان يرفع هامته امام الاجيال القادمة فى ساحة التاريخ ، ويقدم عمله فى اعتزاز ، رافعا صوته قائلا : هاؤم اقرءوا كتابيه ؟

محمد عبد الحليم ابو زيد
الاسكندرية — من علماء الازهر الشريف

اعـــلان

تعلن الادارة العامة للجامع الازهر والمعاهد الدينية فقد اذنى الصرف رقم ٨٦٩٦٩٩ ، ٨٦٩٧٠٠ — اورنيك رقم ٩ (ع . ح) من المجموعة رقم ١ ، وقد اعتبرت ادارة الجامع الازهر والمعاهد الدينية هذين الاذنين ملغيين . فكل من يحاول استعمالها يعرض نفسه للمحاكمة الجنائية .

١٣٨٣

تذاكر السفر بالسكك الحديدية
المنصرفة بالتخفيض لزائرى المعرض الزراعى الصناعى
بمدينة القاهرة

يتشرف المدير العام باعلان حضرات زائرى المعرض الزراعى الصناعى العام القادمين من الجهات البعيدة بالوجه القبلى بانه تسهيلا لحضراتهم ، قد تقرر اعتبارا من يوم السبت ٥ مارس سنة ١٩٤٩ اعتماد تذاكر السفر المنصرفة لزيارة المعرض للعودة خلال ثلاثة اسابيع للقادمين من المحطات بمديريتى اسوان وقنا واسبوعين للقادمين من مديريتى جرجا واسيوط .

ويشترط فى هذه الحالة ان تقدم التذاكر لمحطات مصر او امبابة او بولاق الدكرور او الجيزة بحسب الحالة لاعتمادها من ناظر المحطة قبل السفر .

كما تقرر ان يسرى التخفيض المقرر لزائرى المعرض على انصاف التذاكر المنصرفة للاطفال ، كذلك على التذاكر المنصرفة بموجب استمارات او تصاريح مخفضة او بنصف اجرة لرجال الجيش والبوليس مع تحصيل رسم دخول المعرض بالكامل نقدا فى كل الاحوال .

بنـــك مصر

البناء الذى رفعته العزة المصرية — دعامتها فى الاستقلال الاقتصادى

مؤسس شركاتها القومية — منشىء الصناعات الكبرى

يشمل نشاطه كل الاعمال المصرفية

فروعه بعواصم المديريات ومدنها الكبرى — وكلاؤه ومراسلوه فى كل بلاد الخارج

رسالة الباكستان

المؤتمر الاسلامى الدائم

كراتشى لمراسلنا الخاص :

انعقد هذا المؤتمر فى مساء يوم الجمعة ١٨ فبراير الماضى ، وانتهت جلساته التى توالت ليلا ونهارا فى يوم الجمعة التالى ٢٥ فبراير المذكور . وقد وجه رئيسه فضيلة الشيخ شبير احمد العثمانى بيانا الى العالم الاسلامى فى اثناء الحفلة التكريمية التى اقامتها المفوضية العربية السعودية بكراتشى لاعضاء المؤتمر .

وهذا هو نص البيان بعد البسملة :

« لقد اجتمع المؤتمرون على بركة الله من جميع الاقطار الاسلامية ينشدون شيئا واحدا هو خدمة الاسلام . ولما كان هذا المقصد متعدد النواحى فى تفاصيله وبحوثه ، فقد انهمك على دراسته نخبة من اعضاء المؤتمر ليقدموا الموضوع الى العالم الاسلامى تاما كاملا صالحا لان يكون اساسا للتعاون بين رجال الدعوة الاسلامية فى انحاء الارض ، ولكنا رأينا جماهير الناس متعطشين الى ان يقرءوا شيئا من مقررات المؤتمر سريعا وقريبا الى افهامهم ، فاستحسنا ان نقدم اليهم ما يأتى :

ان كل اسباب المصائب والنكبات على الامة الاسلامية ترجع فى جملتها الى شىء واحد هو ضعف الايمان بالله ، والثقة به ، وفساد العقيدة فسادا قتل روح الاسلام فى قلوب المسلمين . فلو ان العقيدة الاسلامية كانت متمكنة فى قلوبهم كما كانت فى قلوب السلف الصالح لما انحرفوا قيد شعرة عن تعاليم الاسلام ، ولما غير الله من حالتهم شيئا ولحقق وعده لهم ، ومكن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وبدلهم من بعد خوفهم امنا ، يعبدونه لا يشركون به شيئا ، وان هذا هو جوهر الدعوة الاسلامية بل هو اساس الاديان السماوية كلها .

فعلى المسلمين ان يبدءوا باصلاح انفسهم من هذه الناحية حتى يرسخ التوحيد ويتمكن كل التمكن فى قلوبهم وتظهر آثاره الطيبة على السنتهم وجوارحهم ، فاذا بدءوا به فالله كفيل لهم بالمزيد من التوفيق والهداية والامداد : « ان تنصروا الله ينصركم » ، و « ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذى ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون . »

لقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام يحافظ على جوهر هذه الدعوة كل المحافظة وينكر كل شىء ينقص منها او يكون ذريعة للاخلال بها من كل ما يصرف الناس عن التوجه لله والركون اليه بحيث يفوت الالتفات التام الى الخالق تعالى .

ونذكر على سبيل التمثيل ما رواه الامام احمد رحمه الله فى مسنده من ان رجلا قال لرسول الله ﷺ فيما قاله : « ما شاء الله وشئت » فتمعر وجه رسول الله ﷺ وقال : « اجعلتنى لله ندا قل ماشاء الله وحده . » وهذا رد منه ﷺ على سوء تعبير الرجل فى بيان مقام التوحيد وموقفه ، لان فيه ايهاما لما ينافى التوحيد المحض . ونذكر ايضا ماروى عن ابن واقد الليثى قال : « خرجنا مع رسول الله ﷺ الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله ﷺ الله اكبر انها السنن قلتم والذى نفسى بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون لتركبن سنن من كان قبلكم . » رواه الترمذى وصححه ، نقلا من كتاب التوحيد للامام محمد عبد الوهاب . ونذكر ايضا ان دعوة كل الانبياء كانت تبدأ بقولهم : « يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره » ، ونحن فى مستهل دعوة هذا المؤتمر ندعو المسلمين باول ما دعاهم اليه انبياؤهم فنقول لهم : « يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره ولا تدعوا مع الله احدا . »

ومع هذا يجب ان تحفظوا ان اسقاط الاسباب الطبيعية رأسا وتعطيل الوسائل المشروعة ليس من التوحيد ولا من التوكل الشرعى المحمود فى شىء بل القيام بها واعتبارها وانزالها فى منازلها التى انزلها الله فيها هو محض التوحيد والعبودية . واجمع القوم على ان التوكل لا ينافى القيام بالاسباب فلا يصح التوكل الا مع القيام بها والا فهى بطالة وتعطل وتوكل فاسد فالموحد المتوكل لا يلتفت الى الاسباب بمعنى انه لا يطمئن اليها ولا يرجوها ولا يخافها فلا يركن اليها . ويلتفت اليها بمعنى انه لا يسقطها ولا يهملها ويلغيها بل يكون قائما بها ملتفتا اليها ناظرا الى مسببها ومجريها ، فلا يصح التوكل شرعا وعقلا الا عليه سبحانه وحده ولا الالتجاء الا اليه ولا الخوف الا منه ولا الرجاء الا لديه ولا الطمع الا فى رحمته ، كما قال اعرف الخلق به : « اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك . » وقال : « لا منجا ولا ملجأ منك الا اليك . » فاذا جمعت بين هذا التوحيد وبين اثبات الاسباب استقام قلبك على السير الى الله ووضح لك الطريق الاعظم الذى مضى عليه جميع رسل الله وانبيائه واتباعهم وهو الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم . وبالله التوفيق .

ثم ان من الاسباب المشروعة التى امر الله بالقيام بها كما امر باقام الصلاة وايتاء الزكاة والصيام والحج والجهاد وغيرها من العبادات ما حض عليه عباده وندبهم اليه بقوله سبحانه : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » . ونبههم على ان اعداد الاسباب الحربية التى تجلب القوة وتلقى الرعب وتوقع الرهبة والهيبة فى قلوب اعداء الاسلام حسب ماتقتضيه الضرورة فى كل زمان ومكان هو عين الدين ومحض الاسلام ومن لوازم التوحيد ، فانه تعالى حيث ذكر الرسل وانزال الكتب فى كتابه العزيز قرن معه انزال الحديد وذكر غايته بقوله : « وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب . »

وانى ارى ان ترك الامة الاسلامية الامتثال بهذه الاوامر منذ قرون من اكبر اسباب ضعفها وانحطاطها . وانا لن ننجح فى مقاصدنا الدينية والدنيوية الا بتحقيق التوحيد الخالص ومباشرة الاسباب وتهيئتها الى آخر حد الاستطاعة حسب ما اسلفنا ذكره من طريقة اسلافنا الاولين الاكرمين من الجمع بين ما تقتضيه قدرة الله العاملة الشاملة وما تقتضيه حكمته البالغة الكاملة . وهذا هو الذى يجب علينا ان نعض عليه بالنواجذ ولا نغفل عنه ولا نتساهل فيه ، والله الموفق لا رب غيره وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين . »

***

هذا هو البيان الذى اذاعه رئيس المؤتمر ، ثم خطب بعد ذلك فقال بعد حمد رب العالمين ، والصلاة والسلام على افضل المرسلين وآله وصحبه الاكرمين :

« انى انتهز هذه الفرصة السعيدة فرصة الفراغ من شؤون المؤتمر الاسلامى الدائم ، فاحيي العالم الاسلامى من هذا المنبر التاريخى الذى ولد فيه هذا المؤتمر الخطير ، واسأله سبحانه لشعوب العالم الاسلامى اجمع السداد والتوفيق وجمع الشمل ونجاح القصد والاقالة من العثرات . كما انى باسم الامة الباكستانية المجيدة ارحب بوفود المؤتمر كضيوف اعزاء واشكرهم على تكلفهم مصاعب الاسفار من شتى الاقطار لتشجيع المؤتمر وتدعيمه . وانا معشر الباكستانيين لنعتز باجتماع هذا المؤتمر فى العاصمة الباكستانية كما نعتز بحكومتنا التى احتضنته وشدت من ازره وشجعته اكرم تشجيع لتقيم الدليل الاول على ان الباكستان جديرة بمكانتها فى الشرق كدولة اسلامية كبرى تحرص اشد الحرص على تحقيق رسالة الاسلام السامية فى هذه الارض ، ولا عجب فى ذلك فانها اول امة فى العالم تمخض عنها الاسلام ونفخ فيها من روحه فاصبحت قوة له واصبح روحا لها لا تعيش الا به .

وانى قبل توديع ضيوفنا المحترمين احب ان الفت الانظار الى ثلاث حقائق هامة :

اولا — ان هذا المؤتمر اخذ على نفسه الا يتصادم مع السياسة والا يقوم فى أى طور من اطواره بأعمال تسىء الى حكومة من الحكومات ، بل لقد اخذ على نفسه فوق ذلك ان يكون حربا على الحركات الهدامة ، وعونا مخلصا يساعد الحكومات الاسلامية من طريق الدين على تحقيق اغراضها السامية وتقريب الطريق لخطواتها ونهضاتها .

ثانيا — يتعاون رجال المؤتمر وانصاره على حصر اعمالهم فى المسائل الاساسية المتفق عليها بين الجميع وعلى تجنب النظريات التى كثر الكلام والاختلاف فيها والتى من شأنها ان تثير النقاش وتصدع الكيان .

ثالثا — نلاحظ ان هناك حقيقة مرة وهى ان العالم الاسلامى قد ابتلى بالاجتماعات والخطب والمناهج والتصريحات التى لا طائل تحتها ولا عمل من ورائها والتى لا تثمر الا شيئا واحدا هو مضاعفة يأس الامة الاسلامية وسوء ظنها بزعمائها وعلمائها واعتقادها انه لم يبق شىء يمكن ان يكون فيه انقاذها مما هى فيه .

وبناء على هذه الحقيقة المرة ارجو ان يوطن رجال المؤتمر انفسهم على ألا يخرجوا منه إلا بنتائج عملية ولو ضئيلة او ناقصة حتى يشعروا بأنهم قد ادوا شيئا حقيقيا وانى لعلى ثقة بأن هذا المؤتمر سينجح بعون الله ويؤدى اطيب الثمرات ، وان المسلمين وحكوماتهم فى اقطار الارض سيساعدونه لأنه اول مؤتمر اسلامى من نوعه فى هذا العهد . »

***

« منبر الشرق » — وافانا مراسلنا كذلك بنص الخطاب الجامع الذى القاه فى حفلة افتتاح المؤتمر سعادة السيد عبد الحميد الخطيب الوزير المفوض والمندوب فوق العادة للمملكة العربية السعودية فى الباكستان وسننشره فى العدد القادم باذن الله .

ومما يجدر بالذكر ان هذا الخطاب ترجم الى الانجليزية ، وطبعت ترجمته ووزعت على المجتمعين .

تركيا والاسلام فى نظر كاتبة تركية

عقدت السيدة سلمى اكرم المؤلفة التركية المشهورة مقالا نشر فى عدد شهر فبراير من « المجلة الاسلامية » تناولت فيه بالبحث الاصلاحات الجديدة فى تركيا الحديثة ، ثم قالت : « اننا نعيش فى عصر يسوده الخوف والقلق عقب الحرب الهوجاء التى عصفت به وما قتل من ملايين الابرياء وما اخترع من الاسلحة القتالة وقيام دكتاتوريين لا يؤمنون بالله ، فأخذ الناس فى كل مكان يتطلعون الى جواب مقنع يبدد شكوكهم ويقضى على مخاوفهم ، ورأينا الاتراك ايضا يفكرون فى انفسهم مدركين ان الاصطباغ بالصبغة الغربية لا يكفى وانه لا يمكنهم التضحية بمبادىء الاسلام على محراب التقدم المادى . »

واضافت تقول : « ان الحكومة التركية تدرك ان الاسلام دعامة مكينة الاركان لوحدة الامة ومصدر قوة للشعب التركى ، فالمزارع التركى يحس بالفخار يشيع فى نفسه ويؤمن بأن تعاليم الاسلام تناسبه على الدوام ، فقد وجد فى دينه الملاذ من الاهمال والفقر لأنه دين لا يمتهن الصلاح الدنيوى ولا يغفل الحياة الآخرة . ويجد ايضا الراحة والطمأنينة فى ديموقراطية الاسلام الحقة ، ويعرف ان لا ربانية فى الاسلام وان المسلمين متساوون امام الله لا يمكن ان يقرب اليه تعالى أى امرىء بطريق ثروته وغناه ، وقد ورد فى القرآن الكريم : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم . » فالمزارع الذى حرم من متاع الدنيا يزاول عمله لأنه يعلم انه اذا آمن بالله واطاع تعاليم نبيه اصبح مركزه فى السماء اعلى من ارفع المراكز الدنيوية .

واصبح هدف الحكومات الآن نشر الديانة خالية من التشيع او التعاليم الكاذبة وقد تمت ترجمة القرآن الى التركية لأول مرة لكى يتمكن الناس من قراءة كلام الله واحاديث الرسول عليه السلام وفهمها واصبح الاذان الآن بالتركية والعربية وانما استبدلت كلمة الله بكلمة « تانرى » التركية ومعناها الله ، وتقام عظات سهلة بالتركية تبسط القرآن للشعب وتؤيد مبادىء العدالة والمحبة والتسامح والحق فلا يكفى الصلاة خمس مرات فى اليوم وصوم شهر رمضان المعظم وتقديم الزكاة للفقير والحج الى مكة المكرمة لان الدين معناه الفضيلة وحسن الخلق والتسامح ليس مع الاديان الاخرى بل امام المثل العليا الجديدة . وقد استخدم الدين ايضا لتعليم الوطنية وتعزيز المثل الجديدة التى ادخلتها الجمهورية على البلاد فطلب من الاتراك الاعتماد على النفس والجد فى العمل والعناية بالصحة وبالروح ايضا ونصحوا باستنكار مساوىء القدرية والخرافات والابتعاد عنها .

ولم تنكر الجمهورية التركية الاسلام وانما بعثت قيما جديدة تتمشى مع العقلية التركية والمحيط الذى تعيش فيه ، واصبحت هذه التجربة التى قام بها الاتراك مرموقة بين سائر الشعوب الاسلامية التى اخذ بعضها يحمل عليها وينتقدها لأننا ابتعدنا عن جمود الماضى بل راح البعض يعتقد ان تركيا الجديدة اصبحت مصدر تحد لسائر العالم الاسلامى . »

***

« منبر الشرق » — تعليقنا على هذا المقال هو علامتا استفهام وتعجب فقط ؟ !

اهالى الكاب والدين الاسلامى

اذيع منذ اسبوع ان وزارة الخارجية بالقاهرة تلقت من القنصلية المصرية بمدينة الكاب تقريرا جاء فيه ان عددا كبيرا من الاهالى يبلغ نحو ٢ مليون شخص فى منطقة جنوب افريقيا يعانون الوانا من الاضطهاد الاوربى ، وقد طلبوا من القنصلية مساعدتهم لاعتناق الاسلام .

وجاء فى التقرير ايضا ان عددا كبيرا من المبشرين المسيحيين سافروا الى هناك للدعاية بواسطة السينما والكتب والنشرات ، غير ان اكثرية اهالى هذه المنطقة يتطلعون للدين الاسلامى لنظامه الذى يدعو الى الاخاء والمساواة .

وقد اهتمت الجهات المختصة بوزارة الخارجية بهذا الامر وارسلت اليهم ما طلبوه من الكتب الدينية التى تشرح رسالة الاسلام .

وكذلك ارسلت الى المدرسة الهندية التى تقع فى مدينة الكاب وتضم عددا كبيرا من ابناء الهنود المسلمين كتبا دينية ولغوية كما اتصلت بمشيخة الازهر لموافاتها بالكتب الدينية اللازمة .

مشاهداتى فى السودان
(١)

الى الخرطوم :

كنت احد اعضاء بعثة معهد الدراسات السودانية الى ربوع السودان ، ولقد سافرت البعثة من محطة القاهرة فى مساء الثلاثاء الموافق ١٥ فبراير سنة ١٩٤٩ برئاسة حضرة صاحب العزة الدكتور محمد عوض محمد بك المدير العام للثقافة بوزارة المعارف العمومية وعميد معهد الدراسات السودانية ، فوصلت الشلال ظهر يوم الاربعاء ثم استقلت الباخرة « بريتانيا » الى وادى حلفا ، و « بريتانيا » احدى اربع بواخر انجليزية تسير فى هذه المنطقة ، علمها العلمان المصرى والانجليزى ، ونظامها انجليزى فى كل شىء ، وهذا ما كان يحز فى نفوس اعضاء البعثة ويجعلهم يشعرون بالالم المرير . وفى الطريق الى حلفا مررنا بالدر وابريم وعنيبة وتوشكى وبمعبد ابى سنبل ، فوقفت الباخرة امام هذا المعبد ونزلت البعثة لمشاهدته واخذ الدكتور نجيب ميخائيل الاستاذ بجامعة فاروق الاول يشرح بعض معالم هذا المعبد ، وهو واحد من مجموعة منتشرة من السودان الى وادى حلفا بنى معظمها فى عهد الملك رمسيس ولكنه اهمها ويتجه من الشرق الى الغرب ، نظامه كمعظم المعابد المصرية كلها ، صالة خارجية واخرى داخلية وفى الداخل قدس الاقداس وبخارجه اربعة تماثيل كبيرة للآلهة آمون وبتاح وحورخت ورمسيس الثانى الملك المؤله .

ثم استأنفت الباخرة سيرها فمرت بمشروع البلانة ، وهو عبارة عن ثلاث مضخات تخرج المياه لتسق مساحة قدرها نحو ٥٠ الف فدان خارجة عن نطاق منطقة الخزان لاهالى النوبة الذين طغت مياه الخزان على اراضيهم فعوضتهم عنها الحكومة المصرية بهذا المشروع . ومما يلاحظ ان منطقة الخزان ينحسر عنها الماء فى ايام الفيضان اذ يكون سد اسوان مفتوحا وتجرى المياه فى مجرى النهر فقط فيزرعها الاهالى ، وعند التخزين واقفال السد تطغى المياه على هذه الاراضى الجانبية للمجرى . ووصلت الباخرة حلفا فى الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الجمعة فمكثنا بها حتى الصباح وبعد اجراءات المكوس فى حلفا ركبنا القطار الذى قام فى الساعة العاشرة صباح الجمعة ١٩ / ٢ / ١٩٤٩ متجها الى مدينة الخرطوم والمسافة بين حلفا والخرطوم ٩٢٤ كيلو مترا ، فاخترق القطار صحراء العطمور التى تلاحظ بها ظاهرة الموائد الصحراوية ، وهى نتيجة نحت الرياح فى الصخور وجعلها اشبه بموائد فى قلب الصحراء ، ووصل مدينة ابى حمد فى الساعة الثامنة من مساء الجمعة ووقف بها مدة اربعين دقيقة اتيحت لى خلالها فرصة النزول الى سوق المحطة ورؤيتها ، وهذه السوق تقام فى يومى الاثنين والجمعة وهما اليومان اللذان تقف القطارات فيهما بأبى حمد ، وهى سوق صغيرة يباع فيها البلح الابريمى والعجوة والبيض والمقاطف والحصر الملونة .

ثم استأنف القطار مسيره فوصل شندى فى الساعة السابعة والربع من صباح السبت ١٩ فبراير سنة ١٩٤٩ واخيرا وصل الخرطوم ظهر هذا اليوم فوجدنا الكثيرين من اخواننا السودانيين والمصريين فى استقبالنا ثم ركبنا العربات الى مدرسة جلالة الملك فاروق الاول الثانوية حيث نزلت البعثة فى ضيافة اسرتها ، وتقع المدرسة عند تقاطع شارع السردار بشارع اسماعيل باشا ، وفى مدخلها تمثال نصفى لحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق الاول ، حفظه الله ، ولوحة مكتوب عليها العبارة الآتية :

« بعون الله تعالى ، وفى عهد حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول ، انشئت مدرسة الملك فاروق الثانوية بالخرطوم فى ١٢ المحرم سنة ١٣٦٣ هجرية ، الموافق ٨ يناير سنة ١٩٤٤ ميلادية ، واحتفل بافتتاحها رسميا فى ٥ صفر سنة ١٣٦٥ هجرية ، الموافق ٨ يناير سنة ١٩٤٦ ميلادية . »

وناظر هذه المدرسة هو حضرة الاستاذ محمد صلاح الدين الباقر ووكيلها الاستاذ امين فوزى ويبلغ عدد اساتذتها خمسة وثلاثين مدرسا كلهم مصريون . ويوجد ببناء المدرسة مصلى ومطعم وتوجد بها مكتبة قد زودت بمجموعة من الكتب قدمتها وزارة المعارف المصرية ومعظمها من كتب التاريخ والثقافة العامة ، وبها متحف معروضة به اشغال يدوية تشتمل على المنتجات الصناعية السودانية وكلها من صنع الطلبة انفسهم وبها حجرة للجغرافيا مزودة بالنماذج والخرائط الجغرافية من صنع الطلبة ورسمهم ، كما توجد بها جمعية للاسعاف ومتحف للتاريخ الطبيعى ومعامل للكيمياء والطبيعة والميكانيكا ومعمل للالبان يتبع جمعية الفلاحة والبساتين . وبالمدرسة مقصف خاص للطلبة يديره طلبة السنة الاولى ، وبها نظام « الاسر » ويوجد بها الآن اربع من تلك الاسر هى اسر تحتمس ورمسيس وعمرو ومحمد على ، ولكل اسرة من هذه الاسر رئيس ووكيل وامين للصندوق ومشرف رياضى وموجه ثقافى وآخر اجتماعى ، وكلهم من الطلبة ولكل اسرة عميد واعمام من الاساتذة .

وبالمدرسة متحف للرسم ومسرح للتمثيل وصالة للالعاب وقاعة المحاضرات ، ومن هذا الوصف المجمل تتضح خطوط النهضة الثقافية التى تبثها فى جنوب الوادى — فى حدودها الضيقة — مدرسة الملك فاروق بالخرطوم واساتذتها المجاهدون الذين يبعثون فى حاضرة السودان نشاطا ثقافيا ستتسع حدوده واهدافه بمرور الوقت وسيأتى بثمرته المرجوة ناضجة كاملة باذن الله . وسأتحدث فى العدد القادم عن الخرطوم ومشاهداتى فيها .

على ابراهيم عبده
عضو بعثة معهد الدراسات
السودانية للسودان

يصدر « منبر الشرق » فى يوم الجمعة من كل اسبوع ، ويطلب من الوكلاء والمتعهدين فى العاصمة والاقاليم ، وثمن العدد عشرة مليمات .

شاعرتان تركيتان

للاستاذ حسين مجيب المصري

ان كان للآداب سمات عامة تلوح عليها، فللادب التركي من كثرة الشواعر سمة تميزه، وان اعتز قوم بالنساء فيهم اذا سمت مداركهن ورقيت ثقافتهن، على انهن عنوان نهضة ومعيار تقدم، فللترك ان يعتزوا من بناتهم بمن اتسعن في العلوم، والهمن عبقرية الشعر، فاخرجن الكلام احسن مخرج، وكن في دولة الادب ملكات لهن جمال وجلال.

وانا نخص هنا بالنظر شاعرتين هما فطنت هانم وليلى هانم، فكلتاهما من بليغات النساء، ولها في الشعر منزلة اى منزلة، والاولى اشعر تركية حتى عصرها، اما الثانية فتتلوها في مرتبتها، وقد وصلت بينهما حياتان متشابهتان، ونزعتان لاتختلفان.

ونشأت فطنت هانم في بيت علم وفضل ورفعة، فكان ابوها محمد اسعد افندي شيخا للاسلام على عهد السلطان محمود الاول، كما تبوأ اخوها هذا المنصب العظيم على عهد عبد الحميد الاول، وعرف الشيخان بالميل للادب والطرب للشعر، ووجدت الفتاة قدوة حسنة فتأدبت واخذت من كل فن بطرف، ولما اكتمل شبابها، زوجها ابوها من يقال له درويش افندي، وكان رجلا خامل الذكر ساقط الهمة، لا عقل له ولا لسان، فأساء عشرتها ونغص عليها عيشها، وصدق عليها قول الشاعر الفارسي: «ما من رجل الا وبه حرشوق الى من يسكن اليها وينعم بصحبتها، غير ان الوفاق بيننا امر دونه شيب الغراب، فما حدثتها عن السماء يوما الا حدثتني عن الارض!» وشرط صحة هذا الكلام هنا، ان يكون على لسان الزوجة لا على لسان زوجها، ففطنت من هي رقة حاشية ورجاحة عقل، اما درويش افندي فهو ذلك الشيخ الاغم القفا الراكد النسيم، فكيف يجتمع الضدان وانى يتفق الزوجان؟

وقد عرفت فطنت بنزعتها الى الدعابة والفكاهة، ويبدو ذلك غريبا ممن تغص بالاسى من زوج سوء انكد، فلنا ان نرده الى مايعرف عند علماء النفس بالتنفيس، كما يتكلف الغاضب ان يضحك، او بالتعويض كأن يلتمس المحزون لنفسه مسلاة وملهاة، وليس بمستبعد ان تمتلىء نفسها تيها بشاعريتها واتيانها بما يقصر عنه باع الرجال، فتشعر بحقارة الغير امام عظمتها، وتهزأ بهم وتستحقرهم. ومصداق ذلك قصة وقعت لها مع شاعر يقال له حشمت، فقد اتفق ان خرجت يوم عيد الاضحى لشراء اضحية، ورأت الناس مجتمعين امام جامع بايزيد عند قطيع يشاهدون كباشه للشراء منها، فوقفت مع الواقفين وكانت وقفتها الى جانب حشمت، فالتفت اليها وسألها عما جاء بها، فقالت انها انما جاءت لشراء اضحية، واحب ان يمزح متأدبا فقال لها: «لاقدم نفسي قربانا» وما كان منها الا ان اجابته بقولها: «انت معيب القرن، ولا تحل اضحية هذه صفتها!». ولها معه خبر آخر نجتزىء باجماله عن تفصيله، فقد قيل ان حشمت كان مارا بدارها ولما ابصرت به، امرت جارية لها فاطلت من النافذة وجعلت تسخر منه وتشبهه تشبيها مضحكا بطائر غريب، لانه كان خفيف اللحية والشارب، فبادلها سخرية بسخرية، وابلغت سيدتها ما قال، فردتها الى النافذة بكلام قبيح كما عادت اليها الجارية من الشاعر بكلام اقبح وان حمل على كونه افكوهة واملوحة.

والرأى منعقد على ان شعرها متصف بصدق العاطفة وصراحة التعبير عنها من غير ما تعمل ولا اقحام، وهذا لايشاهد عند شعراء عصرها الا في الندرة، وينطوي ديوانها على غزليات انيقة تؤلف قسما منه، ويضم قسمه الثاني شعرها في المدائح النبوية، والمناسبات العامة كاعياد جلوس السلطان، واعياد ميلاد الامراء، ومن قولها في الغزل: «اذا بسم الحبيب، فللحياء حمرة في خدود الورود، واذا انثنت غدائره، ثنت الازهار رؤوسها غيرة منها وحسدا لها. لى من فؤادي اضعف الطيور، ولك من عينيك نظرة الصقور، فالفؤاد صيدك، وان كان عنقاء تكبر ان تصاد، ان كان ثغرك كما لم يتفتح، فليهنك ان الندى دمعي، وهل تتفتح الاكمام الا لتساقط الانداء؟ ان كنت تأملين ان تموتي غراما يافطنت، فكوني قبل الذهاب، ترى عند ابواب الاحباب!» ولها عاطفة دينية مشبوبة تتجلى في مديحها للنبي صلوات الله عليه، وهذا المديح منها جرى على عادة الشعراء، وإن فاتنا منه معنى جديد، لم يفتنا حسن الاداء، والابانة عن القصد. وهذه ابيات في عدة مواضع من احدى مدائحها: «ما كان خلق العالمين الا من اجلك، وكل شيء في الوجود باسمك. ياحبيب الله، لك حسن يبهر عين الشمس والقمر، يامبدأ العالم وسبب وجوده. ياصاحب الخلق الكريم الطاهر، لولاك ما كانت الجنات، وما دخلناها لولا البر منك والكرم. يا صاحب المعراج وفخر النبيين، الناس وقوف ببابك من سوقة وملوك، وهم اليك يبسطون اكف الضراعة والحاجة.» وكانت وفاة فطنت هانم عام ١٧٨٠.

اما ليلى هانم فقد درجت هي الاخرى في بيت كريم، وتولى تعليمها شاعر من ذوي قرباها يقال له عزت ملا، ثم كان زواجها في ريق شبابها، الا ان هذه الزيجة لم تدم الا اياما سبعة، ولم تكن الملامة في ذلك على زوجها كما هي الحال في زيجة فطنت هانم، وانما كان الذنب ذنبها، فقد كانت حادة الطبع، شديدة الكبرياء، معتدة بنفسها الى ابعد مدى، مستعلية على غيرها، لا تنثني عن عزم ولا تكترث اللوم، فلا جرم ان ضاقت بالحياة الزوجية وكرهت قيودها، واصبحت المطلقة اكثر سخطا على الناس واستخفافا بهم ورغبة في الغض من شأنهم وتسفيه رأيهم، فما القت بالا الى الهمز واللمز، ولا اهمها ان يرجف المرجفون ويتقول المتقولون، فينسبوا اليها اقبح عيب يؤذي امرأة في شرفها، وساءت سيرتها فاستهترت بكل شيء، ولم تملك لنزواتها زماما، حتى ان احد الوراقين نظم بيتا فيها تناقله الناس عنه، وقيل بمسمع منها فأثار ضحك الضاحكين وهزء الهازئين، ولا يسعنا هنا الا ان نطوي ذكره لفحشه.

وقيل انها عرفت شابا وسيما يصنع الشمع، وقد راقها وسامته فكانت تكثر من زيارته في دكانه، وكان الفتى حييا شديد الحياء، اذا كلمته لا يكلمها، ولما شاع الامر نظم جار له شطرة لقنه اياها ليقولها للشاعرة وهي: «لاتديمي النظر بالاعجاب الى شمع خدي، لا تحترقي بناري!» وما سمعت منه ذلك حتى اجازت بقولها: «اذا طر شاربك وبلغت مبلغ الرجال فستستعين بنور شمعك على رؤيتي.»

وشعرها سهل معناه في ظاهر لفظه، وليس فيه من الصناعة الا ضئيل اثر، وتفهمه لا يكد الفكر ولا يبعث على ترديد النظر، وهذا وجه للشبه بين شعرها وشعر فطنت هانم، ويمكن القول بأن شعرها غريب على عصرها.

وليلى هانم شاعرة غنائية الى حد كبير، او الى ابعد حد اذا ذكرنا ندرة هذا الشعر الغنائي في زمانها، ويفتتح ديوانها عن شعر ديني في مناجاة الذات الالهية ومدح الرسول الكريم والترحم على آله، وتدخل من ذلك على رثاء الحسين وآل بيته فتطيل الرثاء وتجيده قائلة: «لقد وافى المحرم، وبلاه من يعينني على هذا الشهر، ففيه لا يرقأ دم لعيني، وان الفلك الغدار لينكأ جراحاتي فمن لي بدواء لما في القلب من حرقات. وحق لمحب اهل البيت الا يسيغ الماء، حزنا كأن السمام في جرعته، في مثل هذا اليوم كان ما كان من يزيد ابن السفيه حشو جهنم، هو خنزير وليس من البشر، فمثل هذا الظلم لايعرفه بنو الانسان.»

وليلى ترثي اباها واخاها ومؤدبها عزت ملا، وشعرها في الرثاء رقيق يعبر عن لوعة الحزن في بساطة وسذاجة، ولها عناية ظاهرة بتنسيق الفاظه، فهي تكرر بعضها تكرارا رتيبا، يذكر بالنائحة الثكلى وهي تندب الميت رافعة صوتها بالعويل والنحيب وقد صدرت في هذا الشعر عن طبيعتها النسوية، فبدت شديدة الوضوح بكل صفاتها، قالت ليلى: «ان للاشواق نارا تلهب القلب مني، الفراق، آه الفراق، آه الفراق. اواه لاطاقة لي بتباريح الاسى، الفراق، آه الفراق، آه الفراق، لقد ارتحل ابي عن دنياي، الفراق، آه الفراق، آه الفراق، فلنتخذ من نوحنا وصدرنا نايا ودفا، الفراق، آه الفراق، آه الفراق. لقد رفع ابي الى عينه وهو بالنفس يجود، فهل حزن لقلبي الصديع؟ لقد اصبح في التراب ترابا، الفراق، آه الفراق، آه الفراق، فالله في هذا القلب الكليم، الفراق، آه الفراق، آه الفراق.»

واذا ما انصرفنا عن شعرها هذا الباكي، وجدنا لها شعرا ضاحكا مرحا، ورأيناها في غزلها تجهر باستهتارها، وتطلب الى العذول ان يكف اللوم عنها لان لها اذنا لا تصغى، فتطلعنا على نفس تحب الحياة كل الحب، وتحرص على المتعة كل الحرص، فكأننا امام شاعر من المجان، لا شاعرة من ربات الخدور، تقول ليلى: «الا هي، انا مجلسا للانس، وليقل القائلون ما يقولون، وارشف الصهباء مع الحسناء، وليقل القائلون ما يقولون، لقد اشبع العاشق الولهان ذوائبها العنبرية لثما وشما في الليلة الحالمة، وليقل القائلون ما يقولون، وتقيد القلب بقيد من شعرها، فبالله ماشوقي الى هذا، وليقل القائلون ما يقولون.

لا فرق عندي في هذه الدنيا بين مدحي ومذمتي، فليأخذ الاحباب فرصة اللذات، وليقل القائلون ما يقولون.»

وكان عام ١٨٤٧ هو العام الذي قضت فيه ليلى هانم، وان السلوك الذي سلكته هاتان الشاعرتان في حياتهما، والجرأة التي اظهرتاها في شعرهما، لما يزين لنا ان نتعرف البواعث النفسية عند الشعراء عموما، والشواعر خصوصا.

(*)

المرحوم طاهر بك المصري

ذكرى الاربعين لوفاته

خطب يزيد عن الخطوب ويعظم ومصيبة تدمى القلوب وتؤلم
غاب الزعيم الشهم عن قصاده فالحزن جم والمدامع تسجم
غاب الزعيم عن البلاد واهلها فكأنما في كل بيت مأتم
كان المرجى للخطوب يردها عن حومة تدعو سواه فيحجم
(الطاهر) المقدام لا يخشى الردى ان ابصر الحق المقدس يهضم
الشرق يندبه ويذكر فضله والحزن في احشائه يتضرم
والمسلمون يعظمون مصابه وقلوبهم من حسرة تتألم
ما روعت مصر الاسيفة وحدها لما مضى فيه القضاء المبرم
فسل (العراق) فقد اضر به الاسى ودها القبائل فيه يوم اشأم
ذكرت له الصنع الجميل، فاكبرت وقع المصاب، واقبلت تترحم
ذكرته يصلح بينها، وكأنه قاض بميزان الشريعة يحكم
لولا كياسته، وحكمة (باسل) دام الخلاف وسال في القوم الدم
ابكيه ما ذكر الرجال، وما بكى متفجع يدرى الامور ويعلم
يسعى لخير الناس غير مقصر ان اعرض الواني المقصر عنهم
ما كان الا سيدا في قومه يرجى فيعمل للجميع ويخدم
اسفي عليه، فما قضيت حقوقه ولو ان شعري من دموعي ينظم

محمد مصطفى الاسلامبولي
بعزبته بشبراخيت

(*) هو احد كبار زعماء العرب المعروفين. وزامل المرحوم حمد باشا الباسل في صلح قبائل العراق واعراب الاقطار الشقيقة. وقد كان عضوا بمجلس النواب عن ابي حمص، وعمدة لقبيلة الجماعات الشهيرة، رحمه الله وطيب ثراه.

مثنيات

الله

ذات تقر لها الخلائق جملة من ذاكر جمع الخشوع ولاهي
ملء الوجود من الوجود فاينما ترقى العيون فثم وجه الله

محمد

من في امامته وحكمة رأيه كمحمد وهو الامام القائد
باق على الاجيال من اعماله دين، ومملكة، وشعب سائد

الانبياء

كرام مرسلون الى البرايا بنور الله يهدي من يشاء
اضاءوا جانب الدنيا فكانوا شموس الارض وهي بهم سماء

الانسان

الا انما الانسان خلق مكرم اقيمت له فوق الانام الارائك
تدين له الدنيا بواسع ملكها وتحسده في الخافقين الملائك

الانسان عالم

اتنكر عظم قدرك في البرايا وانت لعالم الدنيا مثال
وانك في الورى كون عظيم حوادثه الخلائق والفعال

الحرب

دول الليالي كالعقود يضمها سلك الزمان لموعد مقدور
والحرب تبتدر الزمان كبيرة لختام عصر وابتداء عصور

اسباب الحرب

قد هالني كيد الانام وغدرهم فسعيت اطلب شافيا مما اجد
فرأيت اسباب العداء ثلاثة حب التغلب، والطماعة، والحسد

القوى الادبية

حصروها في ثلاث كلها علم السعد ومصباح السياده
وحياة الشعب ينمو غرسها بذكاء، وشعور، واراده

عيب السفور

عصفت على الفتيات من قبل الهوى فتن ذبلن بها وكن نواضرا
لكأنهن فقدن اكرم عائل فبرزن من خلف الحجاب سوافرا

كدرة المروءة

الا ليت شعري ماذا دهى معين المروءة حتى امتنع
اغار عليه غبار الحرو ب ام حفه غازها فامتقع

سعادة الشعب

سعادة الشعب تنمو بخلقه وبذله
مكفولة باديب لسانه طوع قلبه

اعجب ما نرى

جفا الابناء بعد جفاف طبع اخا ادب يمد لهم يمينا
واعجب ما نرى شعب خؤون يكون اديبه رجلا امينا

لا يجدي المال عصابة الجهال

الا لا يعز المال ابناء امة اذاما استوى فيها النصيحة والغش
ومن يحسب العز الثراء فميت ملابسه الاكفان والمركب النعش

مرسي شاكر الطنطاوي

بسمة الايام

إيه ياقلب المعنى هيا ابتسم وتهنى
فبسمة الايام تقتل الآلام

هيا ابتسم وتمنى فكل قلب تغنى
في رقة الالحان ما يذهب الاحزان

لن يغلب الايام الا من ابتسم
وكثرة الآلام بعدها الندم

دنيا انا قصيرة الاعمار
وهنا انا كعيشة الازهار

فاغتنم ساعة الآمال
وابتسم تكن سعيد البال

لن يغلب الايام الا من ابتسم
وكثرة الآلام بعدها الندم

كن خليا لاتبالي لو قسا ظلم الليالي
كل شيء للزوال كن خليا لا تبالي

احبس دموع المآقي وانس هموم الزمن
اترك نحيب الفراق وانس حياة الشجن

لن يغلب الايام الا من ابتسم
الخ ...

عزت حماد منصور

الى ابطال الفالوجة

عدتم كآساد العرين يحدوكمو النصر المبين
اشبال مصر تحية من شعب وادينا الامين
سطرتمو بدمائكم مجدا سيبقى بعد حين
وجلوتموها آية تزهو على مر السنين
ورفعتمو ذكر الكنا نة في سماء العالمين
واقمتمو للعز صر حا لايزول، ولا يهون
الله يجزيكم جزا ء العاملين المخلصين

شبرا ابراهيم نخله ابراهيم

تناقض

توبة ... وذنب!

كم تاب قلبي ومالي يا اظلم الناس ذنب
ان كان حبي ذنبا فانني سأحب

سأنسى

يا من احب سأنسى هواك يوما وتنسى
من عاش من غير فجر ان يذكر العمر امسا

كمال نشأت
المدرس بالنيل الثانوية بشبرا

وزارة المرافق العامة

دعاني الى الكتابة في هذا الموضوع ما كان منشورا في الصحف خاصا ببلديتي «القاهرة والاسكندرية» وسيطرة الحكومة على مجلسيهما. فوقفت قليلا عند هذه العبارة لأن قانون مجلس القاهرة الحق بلديتها الجديدة بوزارة الاشغال، وقانون بلدية الاسكندرية ابقاها تابعة لوزارة الداخلية. اما المجالس القروية والمحلية وهي بلدية ايضا فقد الحقت بوزارة الصحة العمومية. فهذا التفريق في ادارة المجالس البلدية ينفي عوامل التناسق في توجيهها للخدمة العامة التي انشئت لأدائها. ولا ندري كيف يمكن توجيهها وهي مشتتة على هذا النحو تخضع في اداتها لثلاث وزارات مختلفة الاعمال؟

ومن الواجب المحتم ضم هذه الادارات وتلك المصالح بعضها الى بعض لكي تشرف عليها وزارة واحدة لتستطيع القيام بالاصلاحات التي تتطلبها خطورة المشروعات التي تقوم بها تلك المصالح كاصلاح المدن، وتخطيط القرى، فان القرية هي عماد ثروة البلاد وعليها يتوقف الى حد كبير سير العمل، لأن الفلاح هو ممول الحكومة الاول ودافع الضريبة فيها، والمنتج الاول لقوتنا اليومي، فالواجب يحتم علينا الاهتمام بشؤونه الخاصة من توفير المياه الصالحة للشرب وتسهيل سبل العلاج له بانشاء الوحدات الصحية والعلاجية، وتيسير النظافة وارشاده لذلك، وانشاء المراكز الاجتماعية ووقايته من الامراض المعدية، وذلك بانشاء المستشفيات وردم البرك والمستنقعات مصدر الداء والوباء.

كل هذه المصالح والادارات التي تهتم بالعلاج موجودة ولكنها مشتتة كما تقول الصحف بحق، ونتيجة لذلك تكون جميع جهود هذه المصالح مشتتة وموزعة ايضا، لا تأتي بالنتيجة المرجوة لتعارض بعض هذه المصالح والبعض الآخر بسبب تبعية كل منها لوزارة خاصة. ومن الافضل جمعها وخضوعها لوزارة واحدة جديدة ولتكن «وزارة المرافق العامة» التي وافقت عليها لجنة الشؤون المالية بكل من مجلسي البرلمان.

واننا لنخشى ان يطول نومها فنرجو ان تبعث قريبا الى عالم الوجود في عهد الفاروق خاصة، وانها انشئت وكالة في عهد المغفور له الملك فؤاد الاول سنة ١٩٣٦.

ورجاؤنا بهذه المناسبة ان يصل الى كل مصلحة في جميع المديريات والمراكز في المملكة المصرية العدد الكافي من الموظفين الفنيين من مهندسين واطباء حتى لا تتعطل الاعمال.

ويجرني هذا الحديث الى الكتابة في مصلحة الشؤون القروية التابعة لوزارة الصحة. وعلى سبيل المثال لا الحصر، اقول ان ادارة الشؤون القروية بمديرية جرجا قد نهضت بالمهمة الملقاة على كاهلها بفضل القائمين بها.

ولقد قامت بجهود يذكر فيشكر في سبيل الاصلاح من تعميم عمليات المياه الصالحة للشرب، الى انشاء دورات صحية المساجد. الى غير ذلك في خلال المدة القصيرة التي حلت فيها بالمديرية، وهي مدة لا تزيد عن خمس سنوات.

والرأى عندي ان تهتم بها وزارة الصحة اهتماما يفوق اهتمامها الحالي فتزودها بالمختصين من الموظفين، وذلك لضمان حسن سير العمل الذي انشئت من اجله، ولمراقبة عملية رسم وانشاء هذه المباني على النظم الصحية الحديثة السليمة كما تريدها الوزارة لشعبنا الكريم. وهذا لا يتأتى الا اذا ضمت هذه المصالح وتلك الادارات الى وزارة منفردة تعنى بشؤونها وهي «وزارة المرافق العامة» كما تقدم، حتى تسير قدما في سبيل الاصلاح المأمول.

علي ناصر
المحامي بجرجا

القدوة

لا ادري ما الذي جعلني اقلب في كتاب «الاخلاق» واقف في الفصل الثاني منه عند هذه الجملة: «اعلم ان للاخلاق تأثيرا في جميع اطوار الحياة فأخو الفضائل يرفع من حوله واخو الرذائل يحط من فضائلهم وينقص من اخلاقهم غير شاعر. قال بعضهم: ان فردا صالحا محبا للخير خير من مائة بل من الف ممن لا اخلاق لهم. ولا غرو فان افعاله تسرى الى من حوله فلا تلبث ان تؤثر فيهم خيرا ولا يزال الرجل حتى يرفع معاشريه الى درجته في الفضائل فان من طبيعة الاخلاق ان تنتقل الى غير صاحبها خيرا كانت او شرا حتى تتسع دائرة تأثيرها فهي كالحجر الملقى في راكد الماء يحدث تموجات بسيطة تولد اكبر منها وتتسع حتى تعم الماء كله وعلى هذا النحو انتشر الخير من قديم الزمان.»

والاستاذ التابعي يقول ضمن كلامه في عدد ٢ مارس من «آخر ساعة» معترضا على الغاء البغاء: «ولوان الحكومة كانت قد شكلت لجنة من الاطباء — اطباء الابدان واطباء النفوس وامراض الاجتماع — وبحثت اللجنة موضوع البغاء ثم اشارت بالغائه بجرة قلم.. لما كان لي ولا لاحد ان يعترض بعد ان افتى الاخصائيون بالالغاء.

ولكن!.. ولكنها ضجة اثارها رجال الدين باسم الدين فكان لهم ما ارادوا، الخ.»

والذي ساقه الى هذا الحديث كما يقول ضجة الاستحسان التي يقرع اليوم بعض رجال الدين طبولها لقرار الغاء البغاء.

واني كرجل من عامة الشعب ارى انه كان يجب ان يترك هذا الكلام للاخصائيين الذين ذكرهم اذا كان لهم «وجه» للاعتراض. والموضوع لا يمكن ان يعترض عليه عاقل من حيث المبدأ، اما العلاج الواجب بعد الالغاء فليخض فيه كيف شاء ولا حرج. واعتقد ان من اهم نواحي هذا العلاج توجيه الشعب بالصحافة وجهة يرضاها الله.

***

وبعد، فهذا هو اسلوب غالبية الصحف الرائجة عندنا اليوم اذا تعرضت للدين فلكي تطعنه في الصميم، اما انها تزكي عملا طيبا كهذا العمل فلا. وفي اعتقادي ان كلام الكاتب كالايحاء للقارىء العادي، والصحيفة تنبيك عن اخلاق اصحابها فاذا اعتاد قراءتها قارىء اقتدى بهم، واعتنق مبادئهم، وتخلق بأخلاقهم.

بور سعيد فايز جلال

حياة شاعر

رثاء فتاة للشاعر العظيم علي الجارم بك رحمه الله

نوائب قد ايقظن نار نوائبي واوغلن في صدري يردن فؤاديا
سقمت وما غير الحياة سقيمة ولا بسوى الايام كان بلائيا
تخبطت في ظلم الزمان فلم اعد سوى كبد ينفث بين جنوبيا
فتبا لمن ادمين ذا الجرح انني انا بجراحي مثخن وبدائيا
فبالله هونا فالقتاد حشاشتي ودمعي عزاء حين عز شفائيا
هوى علم للشاعرين فلم يعد يطالعنا من هامة المجد عاليا
وادركه دهر تخلف بعده وكان لطول السعي يلهث صاديا

***

عوى ناعب الاحداث عبر عشية وجاس رهيبا يشحذ الموت عاتيا
رماك فودعت الحياة ولم تزل دموعك اثر الراحلين جواريا
سلاما «علي» الشعر والناس ركع لديك كمن آتاهم الوحي هاديا
تشيعك الايام وهي كئيبة وتمشي الليالي مطرقات بواكيا

الشاعرة الصغيرة
نور نافع

المرأة والبرلمان

تعلو الاصوات بين حين وحين، ويرتفع الضجيج من كل جانب حول الحقوق السياسية للمرأة وعضوية البرلمان. وظهر ذلك بصورة واضحة في الايام الاخيرة من حفلات لتكريم المؤيدين مصحوبة بالابتسامات والهمسات، ومن دعايات واسعة لانشاء حزب نسائي جديد، ومن حملات جبارة على الجامدين المتزمتين الى غير ذلك. وبودي ان اسأل سيداتنا وآنساتنا سؤالا متواضعا:

ما هي مهمة المرأة كنائبة؟ سيقول النساء: مهمتنا اصلاح ماعجز عنه الرجال، وتوفيرا لحياة الحرة الكريمة لكل مواطن. وقد قيل ذلك بالفعل وقيل اكثر منه في صورة دعاية انتخابية على لسان السيدة سيزا نبراوي جاء فيها: سنعمل على خلق جيل جديد ونكافح لفرض الزكاة ونقيم الدعائم لحياة اشتراكية معتدلة، الخ ... وردي على المرأة لا من جهة استعدادها الفطري ولا من حيث طبيعتها ولا مما تعود الناس ان يسمعوه حتى ملوه، وانما هو ان الرجال لم يعجزوا عن شيء ولكن الظروف السياسية والمشاكل الحزبية كثيرا ما كانت عقبة كاداء في سبيل الاصلاح، اما الآن فقد تقدمت البلاد ويسعى المسئولون للنهضة بها ولا يسعنا الا ان نتمنى لهم كل التوفيق، ثم ان المرأة تستطيع ان تقوم بخدمات جليلة في المجتمع. خدمات صالحة حقيقية بعيدة عن السهرات الصاخبة والحفلات الراقصة المتهتكة. تستطيع ان تنشىء صحفا وافلاما تدعو الى الاخلاق الفاضلة وتعالج مشاكلنا الاجتماعية وتقاوم روح الانحلال التي تملكت النفوس. الصغيرة منها والكبيرة. تستطيع المرأة ان تقوم بهذا ولكن هل قامت بشيء منه؟ لا. لا، وان هناك مجلة نسائية هدفها الاول «للاسف» تعليم المرأة اصول «البروتوكول» وتلقينها مبادىء «الارستوقراطية» والمدنية الكذابة واطلاعها على احدث مودات الموسم الأمر الذي جر على الكثيرين الخراب والافلاس مما يشعر به كل موظف في الدرجة الخامسة فمافوق او كل من كان دخله يعادل ذلك، ومسألة الزكاة التي تتحمس لها السيدة الفاضلة سيزا نبراوي تدعو للرثاء والعجب، فالدين الحنيف اوجب الزكاة على المرأة في جواهرها وحليها، فهل يزكي الاتحاد النسائي والحزب النسائي وبقية الاندية النسائية؟ هل يزكي هؤلاء جميعا عن حليهم وجواهرهم؟ اظن الجواب مفهوما لان منتجات باريس ولندن ونيويورك لا تجب فيها الزكاة، ولانها من النوع النادر الذي لم تعرفه السيدة عائشة ولا فاطمة الزهراء ...

واخيرا يا سيدتي هل تريدين تحويل البرلمان الى معرض للازياء او صورة طبق الاصل من دار الاوبرا ام ماذا تريدين؟ ان البرلمان ليس فيه الا الكلام، اما العمل الحقيقي فميدانه المجتمع، ميدانه الريف البائس، ميدانه الشارع، ميدانه الصحافة. وان كنت تعيبين على الرجل فشله وعجزه فاسمحي لي ان اقول انك افشل منه واعجز، لاسيما بعد ان انتقلت اليك عدوى الحزبية من حيث لا تشعرين.

حمودة علي عبد العاطي
اسكندرية معهد رأس التين

في مصر الفتاة

سافر صديقنا الاستاذ احمد حسين، رئيس حزب مصر الفتاة، مع بعض اخوانه من اعضاء الحزب الى لندن للدعاية هناك للقضية المصرية. فنرجو له التوفيق الى اهدى سبيل.

***

لا يزال قسم الثقافة بالبيت الاخضر يهيء المحاضرات في مساء الخميس من كل اسبوع في شتى الموضوعات. وقد القى محاضرة امس الاستاذ محمد صلاح الدين بك، وكان موضوعها: «الجامعة العربية وهل نجحت في اداء رسالتها؟»

مناظر مفرحة

— منظر الساسة واصحاب الالقاب عندما يأبون الاشتراك في مجالس ادارة الشركات.

— منظر مديري الشركات عندما يعترفون بقيمة الموظف وكرامته.

«كمال»

ماذا يقولون

سوريا الكبرى والبترول

اذيع من دمشق في ٨ مارس الحالي نقلا عن مراسل «اليونيتدبرس» هناك ان المراقبين الدبلوماسيين في الحاضرة السورية يتكهنون بان يكون اتفاق مبلغ ٣٠٠ مليون دولار من قبل شركات البترول الامريكية في سوريا ولبنان سببا في انعاش الحياة الاقتصادية في دولتي المشرق ومن ثم يتم القضاء على مشروع سوريا الكبرى الذي يدعو اليه الملك عبد الله.

وستنفق هذا المبلغ شركتا التابلين (شركة الانابيب عبر الجزيرة العربية) وارامكو (شركة البترول العربية الامريكية).

وكان مشروع سوريا الكبرى يقوى او يضعف وفقا للظروف والملابسات فاذا طرأت على جمهورية سوريا طوارىء رأى الملك عبد الله في ذلك فرصة سانحة. كما ان العقبات الاقتصادية والسياسية في سوريا مضافا اليها «حياد بريطانيا النزيه» لمصلحة عمان ادت الى منح مشروع سوريا الكبرى قوة دافعة.

اما بعد ماتعمل شركة التابلين قريبا في دولتي المشرق فان حكومتي سوريا ولبنان ستحققان «بدم جديد» فتستطيعان ان تقاوما ما تعدانه عملا سياسيا معاديا.

وتقول دوائر دبلوماسية كثيرة ان مآل مشروع سوريا الكبرى الى الحبوط.

وعقب الاحداث العسكرية في فلسطين تحول الرأى العام في سوريا من معسكر الملك عبد الله الى معسكر الجمهورية السورية وعما قريب تحل مشكلات سوريا الاقتصادية فيهتدى الى حل لمشكلة البطالة بعد ما تشرع شركة التابلين في مد انابيبها.

ويترتب على ذلك ان تظفر العملة السورية بثقة تجعلها «موضوع حسد» حتى من دول الكتلة الاسترلينية ولا سيما بعد ما تتلقى الخزانة السورية من اعمال شركة التابلين في الاعوام الثلاثة القادمة مبلغ ١٥٠ مليون دولار.

وعلى النقيض من الانعاش الاقتصادي الذي ينتظر سوريا نرى شرق الاردن يواجه مصاعب عسيرة. فهناك اكثر من نصف مليون عربي فلسطيني يتعين عليهم ان يستقروا في شرق الاردن وفي الاراضي الخاضعة للواء العربي في فلسطين وموارد الملك عبد الله محدودة.

ولا يسع بريطانيا ان تزيد حصتها السنوية التي تدفعها لشرق الاردن زيادة تذكر بدون ان تواجه احتجاجا شديدا من دافعي الضرائب البريطانيين. وبريطانيا كما هو معروف تمنح الملك عبد الله مساعدة سنوية.

وامام هذا الموقف القلق في شرق الاردن مع ما يقابله من مستقبل باهر لسوريا لا يسع الملك عبدالله ان يجد ما يغري به اصدقاءه القدماء على قبول مشروع سوريا الكبرى.

ومع ان بريطانيا قد ترغب في مساعدة الملك الاردني يشكون في ان تخطو خطوة من شأنها اغضاب دمشق، ولا ريب في ان بريطانيا محتاجة الى مودة سوريا لحماية مصالحها المكتسبة في شركة الانابيب العراقية ولحماية مصالحها الجديدة في شركتها الجديدة التي انشئت في سوريا واسمها «شركة الزيت لمتد» وهي زميلة لشركة الانابيب العراقية.

وتملك شركة البترول السورية امتياز التنقيب عن البترول في جميع اراضي سوريا باستثناء مناطق دمشق وحوران وجبل الدروز التي لا يوجد فيها بترول.

وعند ما ينضم شرق الاردن الى عضوية هيئة الامم المتحدة تزداد صعوبة تنفيذ مشروع سوريا الكبرى وبذلك ينتهي الحلم الذي طالما داعب خيال الملك عبد الله وهو ان يزحف الى سوريا «تلبية لرغبة الشعب السوري نفسه».

والواقع ان سوريا ستعزز جيشها وتدعم اقتصادها وحالتها السياسية.

***

«منبر الشرق» — لنا كلام عن هذا الموضوع في افتتاحية اليوم.

الجريدة المسائية

صدر العدد الاول من هذه الصحيفة اليومية الغراء في مساء الاثنين من هذا الاسبوع. وهي جريدة كاكبر الجرائد حجما، واحسنها تبويبا وترتيبا، واكثرها فائدة، واصدقها وطنية. شعارها: «قل الحق ولو على نفسك».

وصاحب امتيازها هو الشيخ المحترم الاستاذ الحاج احمد حمزة، عضو الوفد المصري، ورئيس تحريرها هو الكاتب الاديب، والنائب المحترم الاستاذ كامل الشناوي. وهذا كفيل بحسن اتجاهها نحو خدمة الدين والوطن، والاسلام والمسلمين.

وانه ليسرنا بصفة خاصة ان نحييها، ونتمنى لها الفوز والتوفيق لانها صحيفة مصرية قبل كل شيء، لا يد فيها لاجنبي او دخيل، ولا دخل فيها لطلاب المال والجاه على حساب مصر والمصريين، او حساب الكرامة والنزاهة والاخلاق.

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ١١ جمادى الاولى — ١١ مارس)

٨ر٣٠ صباحا — القرآن الكريم
الشيخ عبد الرحمن الدروي
٩ر٠٠ قراءة برنامج اليوم
٩ر٠٥ شافية احمد — اغنية البنفسج
٩ر٢٠ اغنية لمحمد عبدالوهاب
٩ر٣٠ نشرة الاخبار
٩ر٥٠ اغنية لصباح
١٠ر٠٠ حديث الاطفال — بابا شارو
١٠ر٣٠ ما يطلبه المستمعون
١١ر٢٥ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة
١٢ر٥٠ تقريبا — ختام
١ر٠٠ مساء موسيقى الكلية الحربية
١ر١٥ هناء — اغان ريفية
١ر٣٠ تقريبا — ختام
٢ر٠٠ ما يطلبه المستمعون
٢ر٣٠ نشرة الاخبار
٢ر٥٠ اسمهان
٣ر٠٠ النشرة المالية والتجارية ونشرات عامة
٣ر١٠ فرقة اسماعيل العقاد الموسيقية
٣ر٢٨ اذان العصر — الشيخ محمود عبد الحكم
نشيد — سلام الملك — ختام
٥ر٠٠ موسيقى حراسة السجون
٥ر١٥ ركن الاغاني الشعبية
٥ر٣٠ نور الهدى — غناء
٥ر٤٥ محمد عبد الوهاب — اغنية مصر
٦ر٠٠ اذان المغرب — الشيخ محمود عبد الحكم
٦ر٠٥ الشيخ علي محمود — تواشيح
٦ر١٥ لور دكاش — غناء
٦ر٣٠ ابطال الماء — برنامج
٧ر٠٠ موسيقى علي فراج
٧ر١٧ اذان العشاء — الشيخ محمود عبد الحكم
٧ر٢٥ حديث للشيخ عبد الوهاب خلاف
٧ر٤٠ عبد الغني السيد — غناء
٧ر٥٥ موسيقى
٨ر٠٠ نشرة الاخبار — قراءة برنامج السهرة
٨ر٢٠ قراءة برنامج الموجة القصيرة للاسبوع المقبل
٨ر٣٠ فتحية احمد — غناء
٨ر٤٥ حديث متحف الحضارة للاستاذ لطفي جمعة
٩ر٠٠ القرآن الكريم — الشيخ محمد رفعت — سورة مريم ×
٩ر٣٠ محمد عبد الوهاب — كليو باترة
٩ر٥٥ حديث للدكتور راشد البراوي
١٠ر١٠ السيدة نادرة — غناء
١٠ر٢٥ الفرقة الوترية المصرية
١٠ر٤٠ عبد العزيز محمود
١١ر٠٠ آخر الانباء
سلام الملك — ختام

اهم انباء الاسبوع

◎ طلب فريق من لاجئى فلسطين ان يسمح لهم بالاقامة فى السودان .. ويقال ان هذا الطلب سيعرض على الجمعية التشريعية التى ستوافق عليه بشرط ان تطمئن الى اشخاص اللاجئين .

◎ تشكو مصر الى الله والعرب حركة تهريب المخدرات . ونذكر بهذه المناسبة ان بعض البلاد العربية قد زادت المساحات المزروعة حشيشا نظرا لسهولة تهريبه الى مصر .

◎ صرح وزير الخارجية بان هناك عوامل اقتصادية وادبيـة ومعنوية توجب تسوية العلاقات بين مصر وبريطانيا لخير البلدين .

◎ افرج عن سعادة عزيز المصرى باشا وحفظ التحقيق بالنسبة له .

◎ اقر مجلس الشيوخ مشروعى قانونى المرافعات والضريبة التصاعدية .

◎ وافق مجلس الوزراء على مشروع اتفاق الحكومة مع شركة قناة السويس وقد امضى المشروع بالحروف الاولى .

◎ يقال ان الدوائر الدبلوماسية المحلية ترى ان العلاقات بين مصر وانجلترا قد دخلت فى طور جديد بعد تصريح وزير الخارجية ، ويقولون ان الموجبات التى ذكرها الوزير لتسوية العلاقات هى مفتاح التطور .

◎ لا تزال اللجنة المشكلة لبحث مشروع انشاء قناة مستقيمة محاذية لقنـاة السويس لتفادى اعوجاج هذه القناة توالى ابحاثها ..

◎ قال البانديت نهرو رئيس الوزارة الهندية للصحفيين المصريين اثناء مقابلته لهم ان هناك اعتبارات تدعو للوحدة بين مصر والسودان ، وانه ليس كافيا ان تطالب اقلية فى السودان بالانفصال .

◎ تعرض على مجلس الشيوخ فى خلال الاسبوع القادم استقالة رفعة شريف صبرى باشا .

◎ كتبت جريدة التيمس تقول ان تبرم مصر بانجلترا الآن اصبح قليلا ! وان الشعب المصرى اكثر رغبة الآن فى الانصراف الى الشؤون الداخلية فحسب .

◎ طلبت شرق الاردن ان تكون لها رئاسة مجلس الجامعة العربية فى هذه الدورة وكان مقررا ان تكون لسوريا استنادا منها الى ان اسمها قد تغير .

◎ تعثرت المفاوضات بين اليهود والاردنيين ولكنها عادت فسارت سيرا ثابتا ، وينتظر ان يوقع الاتفاق قريبا .

◎ قال احد العراقيين ان الجيش العراقى لم ينسحب من المناطق التى يحتلها بفلسطين ونفى ان ادارة مناطق الاحتلال العراقية سيعهد بها الى الاردنيين . ولكنه لم يفصح عن سياسة العراق المستقبلة .

◎ قيل ان سوريا وافقت على الدخول فى مفاوضات مع اليهود وستجرى هذه المفاوضات فى رأس الناقورة لا في ردوس ثم كذب ذلك .

◎ يرغب اليهود فى جعل المفاوضات اللبنانية اليهودية ثلاثية بحيث تشمل السوريين .

◎ صرح ناطق بلسان وزارة الخارجية اللبنانية بأن مطلب لبنان الوحيد فى مفاوضاته مع اليهود هو جلاؤهم عن قراه الجنوبية .

◎ يهاجر اليهود اليمنيون بصفة مستمرة ومنتظمة الى فلسطين للاشتراك مع العصابات اليهودية هناك وتعتبر عدن اكبر محطة لتهريبهم .

◎ وافق مجلس الامن باغلبية على ضم اسرائيل الى هيئة الامم المتحدة . وفى ٥ ابريل القادم ستنظر الجمعية العامة فى هذا الشأن والمنتظر طبعا ان تفوز اسرائيل بالاغلبية اللازمة !!!

◎ ستجرى قريبا مباحثات فى انقرة بين اليونان وتركيا بشأن ميثاق البحر المتوسط . وقد اعرب رئيس وزراء سوريا عن رغبته فى الانضمام للحلف المأمول .

◎ وجهت امريكا الدعوة الى سوريا للاشتراك فى مشروع مارشال لانعاش البـلاد المتأخرة « منطقة الشرق الاوسط » وستقوم الحكومة السورية بحملة دعاية لتحظى بتأييد الشعب للمشروع .

◎ استطاعت قوات الجمهورية الاندونيسية ان تسترد العاصمة بعد ان كبدت الجيش الهولندى خسائر فادحة .

◎ تقدم بعض محامى شرق الاردن بعريضة الى البرلمان ينتقدون فيها سياسة بلادهم نحو فلسطين والمعاهدة الانجليزية الاردنية . فأمر جلالة الملك عبد الله باعتقالهم وسجنهم .

◎ صرحت دوائر هوايتهول بأن القوات البريطانية باقية فى العقبة وانها لن تنسحب منها .

◎ قال امبراطور الحبشة فى مؤتمر صحفى ان بلاده لن توافق على حل لتسوية مسألة المستعمرات الايطالية السابقة فى شرق افريقيا إلا اذا كفل منع المظالم عن هذه البلاد .

◎ اعلن شيوعيو كثير من بلاد اوربا فى وقت واحد تأييدهم للاتحاد السوفيتى فى حالة قيام حرب بينه وبين الدول الغربية .

◎ يظن ان امريكا تطلب الى الدانمرك ان تؤجر لها قواعد عسكرية بجرينلند لمدة ٢٠ او ٣٠ سنة وذلك كى توافق على انضمامها لحلف الاطلنطى .

◎ ثار شعب الارجنتين على معبودته سابقا زوجة رئيس الجمهورية واضطر دكتـاتور الارجنتين الى منحها اجازة خارج البلاد . وقد سخط الشعب عليها بسبب تدخلها فى جميع شؤون الحكم حتى السياسية والعسكرية .

◎ توالى امريكا استعداداتها العسكرية الضخمة ، وقد استطاع خبراؤها اخيرا ان يتوصلوا الى طائرة تحمل اكبر حمولة حملتها طائرة حتى الآن وتقطع اكبر مسافة بلا توقف .

◎ صرح نهرو رئيس وزراء الهند بأن بلاده لن تنضم الى اية كتلة عالمية كما اشار الى ان المؤتمر الاسيوى لم يؤد الى انشاء كتلة اسيوية .

◎ تحاول وزارة الخارجية الامريكية ان تحصل على موافقة دول حلف الاطلنطى على ضم ايطاليا للحلف المذكور . والرأى طبعا ما تراه امريكا .

الملحق الصحفى المصرى بواشنطن

ابحر من الاسكندرية الى نيويورك بعد ظهر الاحد الماضى على الباخرة محمد على الكبير الاستاذ محمد على ناصف وقرينته السيدة منيرة الغاياتى ، عضو نقابة الصحفيين ، وكريمة صاحب « منبر الشرق » ، وطفلتاهما منى وهدى . وسيصلون بعد نحو ثمانيـة ايام الى واشنطن حيث يتسلم الاستاذ ناصف مهام عمله الجـديد كملحق صحفى بالسفارة المصرية .

كتب الله له ولاسرته السعادة والتوفيق وردهم الينا سالمين .

اسكندرية

نقابة عمال نسيج جاكارد :

من دواعى الغبطة ان هذه النقابة الفتية نجحت فى اداء رسالتها نجاحا باهرا وسوت اغلب المشاكل التى بين عمالها والمصنع ، وصار لها من النفوذ داخل المصنع وخارجه ما يعد نموذجا لنقابات الثغر . كما انها اثثت دارها حتى صارت صورة مصغرة لقاعة المجلس البرلمانى . ومما يبعث على السرور ان عمال النقابة هم الذين ساهموا فى هذا التأثيث الفاخر علاوة على الاشتراك الشهرى . وقد انتخب مجلس ادارة النقابة من حضرات الافندية المذكورين بعد كالآتى :

محمد عبدالحميد فتح الله ، رئيسا ، حسن حسن يوسف ، سكرتيرا . محمد السيد خليفة : امين صندوق ، السيد عبد العال ، وكيلا اول ، صابر حسن النظلى ، وكيلا ثانيا ، محمد على ابراهيم المصرى ، سكرتيرا مساعدا ، السيد محمود احمد ، امينا مساعدا ، السيد عبد السيد ، مراقبا عاما ، حافظ حمادة ، مراقبا ، محمود ابراهيم العدوى ، مراقبا ، وحضرات الآتية اسماءهم اعضاء :

سيد حسن شاهين ، صابر عبد الغنى نصار ، على محمد بدر ، سالم ابراهيم ، عبد المعطى شحاته ، خميس زكى ، محمود احمد مرسى ، السيد سالم ، مصطفى موسى عبد الغنى نجيب عبد الله ، السيد عبد اللطيف . فتهانينا لهذه النقابة الفتية .

نقابة البحارة :

ان موقف الحكومة وولاة الامور من هذه النقابة جد عجيب . ففى الوقت الذى تعترف فيه الحكومة بوجود النقابة حتى بلغ الامر ان اخذت وزارة المواصلات ترسل خطاباتها الرسمية الى مصالحها المختلفة موجهة النظر الى وجوب الاتصال بالنقابة فى حالة تشغيل البحارة ، اخذت الشركات تتخطى قانون البحارة الدولى بل تتجاهله . كما انه من المؤسف ان وزارة الشؤون لا تدرى شيئا عن هذا القانون ...

وابسط دليل على ذلك هو تشكيل الوزارة للجنة من كبار موظفيها لتتولى الرد على طلب مؤتمر العمل الدولى الخاص بمدى تطبيق القانون المذكور فى مصر .

لهذا يواجه مجلس ادارة النقابة صعوبات جمة فى سبيل تأدية واجبه على اكمل وجه ويسرنا تقديم مجلس النقابة الجديد للقراء ، وهو مؤلف من حضرات الافندية :

حنفى سليم ، رئيسا ، محمد رزيقه ، وكيلا اول ، سالم سيد سالم ، وكيلا ثانيا ، عبد العزيز حسين الشرقاوى ، سكرتيرا عاما ، عبد الله مصطفى ، امين الصندوق ، محمد عبده نوح ، مراقبا ، جابر مصطفى قنديل ، احمد على مهنى ، السيد سيد محمد ، محمد منصور اليمنى ، رزق على رزق ، حسن سليمان حسن ، حسنين درويش ، اعضاء .

احمد موسى محمد

رسـائل الاقاليم

بنها

— ازدحمت محطة بنها بأفواج المستقبلين من حضرات رجال الادارة والموظفين والاعيان ونظار المدارس الثانوية والابتدائية وطلابها وجمع غفير من رجال الشبان المسلمين يتقدمهم الاستاذ عبد الحكيم النجار لتحية فوج من ابطال الفالوجة على رأسه القائد الفذ الاميرالاى السيد بك طه . وقد استقبلوا استقبالا رائعا بالهتاف بحياة القائد الاعلى وابطال الفالوجة ، وكانوا يردون التحية باطلاق المقذوفات النارية فى الهواء ثم واصلت القطارات سيرها الى القاهرة وسط هذا الشعور الوطنى الكريم .

— رقى الاستاذ الاديب عبدالحميد الفقى ، سكرتير سعادة مدير القليوبية ، الى الدرجة السادسة ، وهى ترقية صادفت اهلها ، فنهنئه ونرجو لحضرته دوام التقدم .

— شيعت جنازة المرحومة حرم الاستاذ حسنى الفنجرى التاجر ببنها فى مشهد رهيب يتقدمه مندوب معالى محمد صالح حرب باشا . فنتقدم بخالص العزاء لآل الفنجرى وهزاع . وقد جاءنا الشكر الآتى :

اسرة الفنجرى وهزاع واقاربهم واصهارهم يشكرون المواسين بالحضور وبالبرق ويخصون بالذكر صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا واصحاب المعالى والسعادة والعزة محمد صالح حرب باشا واحمد حمزة بك وعبدالرحمن عمار بك وصابر طنطاوى بك ومدير القليوبية ووكيلها وحضرات اعضاء الهيئات النيابية ورجال الدين والادارة والطب والنظـار ومديرى وموظفى البنوك والشركات والتجار والعمد والاعيان ، لا اراهم الله مكروها .

المنشاة

— يوالى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبدالغفار على يس ، واعظ مركز المنشاة المرور على بلاد المركز لالقاء العظات الدينية البليغة ، وللصلح بين العائلات حتى حل الوئام محل الخصام ، واصبح الجميع يلهجون بشكر فضيلته . اكثر الله من امثاله العاملين .

— بينما كان المدعو حامد عبد الغنى مصطفى يعدو ومعه جمله من ناحية الرواهيب من اعمال مركز المنشاة اذ هاجمته عصابة من اللصوص وسرقت منه الجمل ولاذت بالفرار . وقد ابلغ الخبر للمركز فقام فى الحال حضرة المأمور الاستاذ محمد بك سعيد راشد ومعه محمود افندى شبانه ضابط المباحث وفرج ومحروس من رجال المباحث ايضا ، ومعهم قوة كبيرة وتعقبوا آثار المجرمين حتى تمكنوا من ضبط الجمل المسروق بناحية الشواوله . وقد سيق المتهمون الى التحقيق . فشكرا لحضرة المأمور ورجاله على هذه الهمة العظيمة .

— قدم المنشاة حضرة الاستاذ احمد افندى فهمى حسن كاتب المجلس البلدى الجديد وتسلم عمله فنرحب بحضرته ونتمنى له التوفيق .

ا . ح . م

اسوان

— من العجب ان تكون فرقة المطافىء على ما هى عليه من نقصان المعدات اللازمة لمهمتها . وكثيرا ما يحدث حريق ونرى رجالها يأتون بعد اخماد النار لتعطيل « الوابور » . ومن المضحك ان نراه والناس يساعدونه على السير فى طريق العودة الى مقره . وقد زرت هذه الفرقة فوجدت ثلاث ماكينات بها معطلة حتى ان « الخراطيم » غير صالحة للعمل وهى تابعة لقسم الوقاية . ولسنا ندرى ماذا يفعل المجلس اذا طالب هـذا القسم بمعداته ؟ ومن واجبنا ان نتساءل ، وان نوجه انظار سعادة مدير المجلس الادارى الى هذا الاهمال .

هذا ، ويشكو رجال المطافىء من انه ليس لديهم ملابس كافية . وقد كان من المتبع ان يصرف لكل فرد منهم لباسان كاملان فى كل عام ، ومن عام ١٩٤٦ للآن لم يصرف لهم شىء غير طربوش وعلبة ورنيش لكل منهم . وهم فقراء واصحاب عائلات ومرتباتهم ضئيلة وملابسهم مشوهة لا تليق بمركزهم . وكذلك يشكو خفر البوليس سوء معاملتهم راجين زيادة مرتباتهم التى لا تزيد عن ٢٦٠ قرشا للفرد مهما طالت مدة خدمته . فنأمل من سعادة المدير الهمام النظر فى امر هؤلاء الجنود المجهولين .

— ابلغت فتاة فى الحلقة الثانية من عمرها مركز البوليس بان شابا قد انتزع منها بالقوة اشد ما تكون حرصا عليه ، والمعتدى « فراش » فى مدرسة وقد عثرت النيابة على آثار الجريمة فى غرفة الفراشين وقبضت على الجانى واحيلت الفتاة الى الطبيب الشرعى .

— حكمت المحكمة الوطنية على احد ارباب المخدرات بالسجن سنة وبغرامة قدرها مائتا جنيه .

« الاسوانى »

الزقازيق

— نظم حضرة عباس افندى شكرى ، مراسل الصحف بالزقازيق ، قصيدة بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة المغفور له اسماعيل فخرى بك ، مدير الشرقية ، استهلها بقوله :

نيران بقلبى محرقات
والا ذى بلايا ساكنات

آخر ساعة

* شاع ان سوريا قبلت المفاوضة لعقد الهدنة ثم قيل انها رفضت .
* شرع الاردنيون واليهود فى رودس فى وضع اتفاق مؤقت .
* سيجتمع مجلس الجامعة العربية فى موعده القانونى هذا الشهر .
* ستصبح الهنـد جمهورية منفصلة عن الكومنولث ، وستلتزم الحياد .
* قدمت قوات الفالوجة الباسلة الى العاصمة ، واحتفل بعرضها عسكريا فى ميدان عابدين بحضور جلالة الملك المعظم .
* تم يوم الثلاثاء التوقيع على الاتفاق الخاص بشركة قناة السويس ، وقد قوبل بالترحيب فى لندن نبأ هذا الاتفاق .

بلدية الاسكندرية

تقبل عطاءات لغاية ظهر يوم ٢٩ / ٣ / ١٩٤٩ عن :

١ — عملية الدلالة .
٢ — توريد صابون .
٣ — توريد اصناف سروجية ومستهلكة .
٤ — توريد ادوات المعمار والبناء .
٥ — توريد ادوات الزهر .
٦ — توريد حدايد ومسامير .
٧ — توريد تطابيق حديد للبغال .
٨ — توريد خراطيم لستك وقماش .
٩ — توريد ادوية .

والشروط بالمخازن العامة بالشاطبى وثمنها مائة مليم عـدا ثلاثين مليما للبريد . وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة ثلاثين مليما . ٥

الرياضة فى السويس

كرة القدم :

تبارى يوم الاحد فريق الطيران البريطانى بمنطقة القنال ضد بوليس السويس على ارض الاخير . وقد اشترك فى المباراة مع البوليس اللاعبان المشهوران : هامى وتوتو . فكان ذلك مما ساعد على تغلب البوليس بـ٣ ضد٢ للطيران . واقيمت حفلة شاى عقب المباراة .

كرة السلة :

تغلب فريق الاتحاد الرياضى لليونانيين على فريق نادى السويس الرياضى بـ٢٥ ضد١٣ وذلك على ارض ملعب الاول .

« سفوت »

اتفاقية قناة السويس

كتبت جريدة « المصرى » الغراء فى صباح امس الاول (الاربعاء) ما يلى :

« نشرنا امس نصوص اتفاقية شركة القنال ، ولعل ادق وصف لهذه الاتفاقية ولما تضمنته من بنود خاصة بادخال العنصر المصرى فى وظائف الشركة ، انها خطوة فى سبيل تطبيق مبدأ حق مصر فى ان تشارك فى كل نشاط اقتصادى تستغل به ارضها ومصادر الثروة فيها . . ان المطلع على المذكرة الايضاحية يرى ان الغالبية العظمى لموظفى الشركة كانوا اجانب وان الشركة — وقد قرب ميعاد انتهاء امتيازها — لم تسر على التمصير التدريجى ولهذا ظل رقم الاجانب عاليا وخاصة فى الدرجات العالية ، وقد كانت حجة الشركة انه لا يوجد مصريون فنيون يقومون بالاعمال الفنية الخاصة بها مثل عملية ارشاد السفن ولكن الواقع انه كان ممكنا تدريب المصريين واعدادهم لتسلم الاعمال التى يتسلمونها يوما من الايام .

ونبدأ فنقول ان هذه الاتفاقية لم تنفذ بالطبع قانون الشركات وانما سارت فى سبيل التمصير ، وادخلت بالتدريج بعض العنـاصر المصرية فى وظائف الشركة وان كانت قد سمحت لها بالاستثناء الى حد كبير اذا لم تجد العناصر الفنية ذات الكفاءة فى المصريين المرشحين . اما عدد الاعضاء المصريين الذين زيدوا فى مجلس ادارة الشركة فلا شك فى انه قليل لاننا نعلم ان الشركة كانت قد قبلت زيادة عدد المصريين فى مجلس الادارة الى سبعة اعضاء فى حين كانت المفاوضات المبدئية تدور فى باريس وكان ممكنا زيادة العدد وتحقيق نسبة اكبر واسرع للمصريين فى مجلس الادارة لان الواقع ان العدد سوف لا يرتفع الى سبعة منذ هذا العام وانما سيرتفع الى اربعة فى الحال ثم يعين عضو مصرى خامس عند ما يخلو محل احد الاعضاء الانجليز . اما السادس فسيعين فى سنة ١٩٥٠ اى بعد عشر سنوات وسيعين السابع فى سنة ١٩٦٤ اى قبل اربع سنوات من ميعاد انتهاء عقد الامتياز نفسه ، وفى ذلك العام ، اى فى عام ١٩٦٤ تصبح نسبة المصريين الى الاجانب اقل قليلا من ٢٢ فى المائة ومن المعروف بالطبع ان قانون الشركات يجعل النسبة الفورية ٤٠ فى المائة .

تبقى بعد هذا مساهمة الحكومة فى ارباح الشركة وقد ارتفعت من ٣٠٠ الف جنيه الى حوالى ٨٠٥ آلاف جنيه ابتداء من شهر يوليه القادم الى شهر يوليه سنة ١٩٥٠ وهذا تقدم .

ومن الغريب ان نصيب الحكومة المصرية من ارباح الشركة كان فى اول الامر ١٥ فى المائة أى اكثر من ضعف النسبة التى تضمنتها اتفاقية الامس ، ولو ان هذه النسبة ظلت على حالها ولم تتنازل الحكومة فى سنة ١٨٨٠ عن حقها فيها لكان نصيبها من ارباح الشركة الآن حوالى مليون وثلاثة ارباع المليون . »